

تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الأجرومية والنحو الواضح

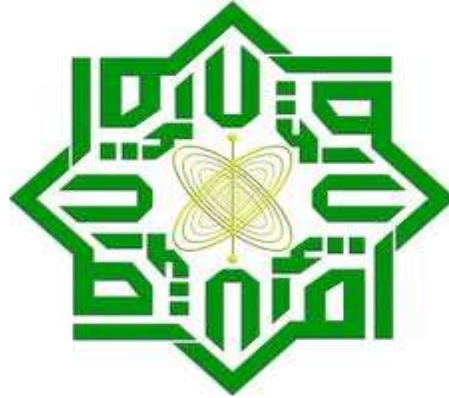
(دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الأجرومية والنحو الواضح ومدى

فعاليتهما مع كل طبقات المتعلمين)

رسالة الماجستير

هذه الرسالة مقدمة إلى جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو لنيل

شروط من شروط الحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية



الباحث:

فيان تريادي

رقم القيد: ٢١٧٩٠١١٥٧٦٢

قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا

جامعة السلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو

٢٠١٩م/١٤٤١هـ

الدكتور الحاج أغستيار الماجستير
محاضر كليات الدراسات العليا بجامعة السلطان
الشريف قاسم الحكومية برياو

الحال : بحث مهم

الموضوع : البحث العلمي

فضيلة الأستاذ،

مدير كليات الدراسات العليا

جامعة السلطان الشريف قاسم الحكومية برياو

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع والمراجعة والتصحيح لهذا البحث الذي كتبه الطالب:

الاسم : فيان تريادي

رقم القيد : ٢١٧٩٠١١٥٧٦٢

القسم : تعليم اللغة العربية

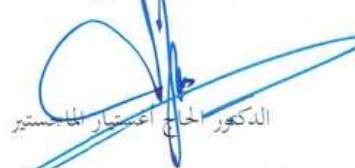
موضوع البحث : تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الآجرومية والنحو الواضح
(دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح ومدى فعاليتها مع كل
طبقات المتعلمين)

هذا ولكم جزيل الشكر والتقدير

بكنبارو ، ١٥ ربيع الأخير ١٤٤١ هـ

١٢ ديسمبر ٢٠١٩ م

المشرف الأول



رقم التوظيف: ١٩٧١٠٨٠٥١٩٩٨٠٣١٠٠٤

الدكتور الحاج رشدي إبراهيم الماجستير
محاضر كليات الدراسات العليا بجامعة السلطان
الشريف قاسم الحكومية برياو

الحال : بحث مهم

الموضوع : البحث العلمي

فضيلة الأستاذ،

مدير كليات الدراسات العليا

جامعة السلطان الشريف قاسم الحكومية برياو

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع والمراجعة والتصحيح لهذا البحث الذي كتبه الطالب:

الاسم : فيان تريادي

رقم القيد : ٢١٧٩٠١١٥٧٦٢

القسم : تعليم اللغة العربية

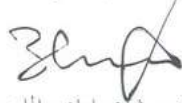
موضوع البحث : تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الآجرومية والنحو الواضح
(دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح ومدى فعاليتهما مع كل
طبقات المتعلمين)

هذا ولكم جزيل الشكر والتقدير

بكنبارو ، ١٥ ربيع الأخير ١٤٤١ هـ

١٢ ديسمبر ٢٠١٩ م

المشرف الثاني



الدكتور رشدي إبراهيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٦٠٦١٩٩٤٠٢١٠٠٣

الموافقة

نحن الموقع أدناه المشرفان لقد اطلعنا على هذا البحث العلمي تحت العنوان: " تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الآجرومية والنحو الواضح (دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح ومدى فعاليتها مع كل طبقات المتعلمين) ". الذي كتبه الطالب:

الاسم : فيان تريادي

رقم القيد : ٢١٧٩٠١١٥٧٦٢

القسم : تعليم اللغة العربية

موضوع البحث : " تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الآجرومية والنحو الواضح (دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح ومدى فعاليتها مع كل طبقات المتعلمين) ".

وافق المشرفان هذا البحث على تقديمه إلى لجنة المناقشة.

بكتبارو، ١٥ ربيع الأخير ١٤٤١ هـ

١٢ ديسمبر ٢٠١٩ م

المشرف الثاني

الدكتور رشدي إبراهيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٨٠٥١٩٩٨٠٣١٠٠٤ رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٦٠٦١٩٩٤٠٢١٠٠٣

المشرف الأول

الدكتور غوس تيار الماجستير

اعتماد

رئيس قسم التربية الإسلامية

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٤٠٢٢٠٠١

الإقرار

أنا الموقع أدناه:

الاسم : فيان تريادي

رقم القيد : ٢١٧٩٠١١٥٧٦٢ :

مكان وتاريخ الميلاد : فربالغا ١٩ يناير ١٩٩١

القسم : تعليم اللغة العربية

بأن البحث الذي كتبه تحت الموضوع: " تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب
الآجرومية والنحو الواضح (دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية
والنحو الواضح ومدى فعاليتها مع كل طبقات المتعلمين) ".

وهو جزء من المتطلبات لحصول على درجة الماجستير بكلية الدراسة العليا بقسم
تعليم اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية برياو، على أنه من عمل يدي
وأن جميع المراجع والمصادر المذكورة موافقة مع لوائح وقوانين البحوث العلمية.

وأي الآراء والأفكار والمراجع والمصادر التي أخذتها سواء أكانت جزئية أو كلية
التي تخالف النظام والقوانين فأنا الذي أتحمّل مسؤولية وفق القوانين المعمولة بها.

بكنبارو، ١٥ ربيع الأخير ١٤٤١ هـ

١٢ ديسمبر ٢٠١٩ م



رقم القيد: ٢١٧٩٠١١٥٧٦٢

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

١. لوالدي المحبوب الفاضل مستوري
٢. لوالدتي المحبوبة المحترمة سيني
٣. الأساتذ الكرام والمحبوب من جامعة السنة الإسلامية ويحفظهم الله
٤. الأساتذ الكرام والفضلاء من جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية
٥. جميع الأصدقاء من قسم تعليم اللغة العربية خاصة ومن الجامعة عامة

الاستهلال

{ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا }

(سورة طه: ١١٤)

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه خير الأمم.

هذا البحث شرط من الشروط للحصول على شهادة المؤهل لمرحلة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو تحت الموضوع " تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الآجرومية والنحو الواضح (دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح ومدى فعاليتها مع كل طبقات المتعلمين) " .

أتم الباحث كتابة هذا البحث بإذن الله تعالى مع توجيهات المشرفين وإرشادهما، ولا ينسى الباحث أن يشكر شكرا كثيرا لمن ساعده في إتمام هذا البحث، ويخص الشكر إلى والدي المحبوبين اللذين رباني تربية حسنة منذ طفولة، أدعو الله مغفرته لهما وإلى :

١. الأستاذ الدكتور أحمد مجاهدين مدير جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو.

٢. الأستاذ الدكتور أفرجال رئيس كلية الدراسات العليا بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو.

٣. الدكتور رشدي رئيس قسم تعليم اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو والمشرف الثاني في كتابة هذه الرسالة.

٤. الدكتور أغوس تيار الماجستير المشرف الأول في كتابة هذه الرسالة.

٥. جميع المحاضرين في قسم تعليم اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

٦. مؤظو الإدارة في كلية الدراسات العليا بجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

٧. زوجتي تري إنداح ياني أوتامي التي شجعتني وساعدتني بالدعاء.

٨. أصدقائي في قسم تعليم اللغة العربية لا أذكر أسماءهم واحدًا فواحدًا، وأخيرًا أرجو من القراء تصحيحات لهذا البحث، لأن فيه الأخطاء والنقصان. وأدعو الله تعالى أن يجعل هذا البحث نافعًا لي ولجميع القراء.

وبالله التوفيق والهداية والرضاء والعناية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بكنبارو، ١٥ ربيع الأخير ١٤٤١ هـ

١٢ ديسمبر ٢٠١٩ م

فيان تريدي

رقم القيد: ٢١٧٩٠١١٥٧٦٢

الملخص

فيان تريادي (٢٠١٩)، رقم القيد: ٢١٧٩٠١١٥٧٦٢، " تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الآجرومية والنحو الواضح (دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح ومدى فعاليتها مع كل طبقات المتعلمين) "

اللغة العربية هي إحدى اللغات أكثر انتشارًا في العالم، وتصبح اللغة العربية من أهم اللغات أن تُدرس لسدّ حاجة الحياة في عصر العالمية التي لم يحجز بينهم بُعد المكان، وتصبح تعلم اللغة العربية من أهم الحاجات في عصر العالمية.

علم النحو هو إحدى فروع علوم اللغة العربية ومبحثه حول تغيير أواخر الكلمات في اللغة العربية، ومن أهم المراجع في علم النحو هو كتاب الآجرومية تأليف محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن الآجروم، وكتاب النحو الواضح تأليف علي الجارم ومصطفى أمين.

العملية التعليمية لها عناصرها التي تُسهم في نجاح العملية التعليمية في كل مراحلها، من تلك العناصر المنهج التعليمي أو محتوى المادة الدراسية التي لا بد أن يكون مناسبًا لكل المراحل التعليمية. هذا البحث يهدف الوصف والمقارنة بين محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح وفعاليتها في كل طبقات المتعلمين. هذا البحث بسلك منهج الوصفي التحليلي. وجمع البيانات بطريقة ملاحظة الوثائق والمقارنة. وأسئلة البحث ما مي وجوه الفروق بين محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح وكيف فعاليتها في كل طبقات المتعلمين.

ونتيجة البحث فهو يوجد وجوه الفروق بين محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح، والكتابان لهما فعاليتها في كل طبقات المتعلمين.

كلمات البحث: الآجرومية، النحو الواضح، وطبقات المتعلمين.

FIAN TRIADI (2019), NIM: 21190110762, “ THE TEACHING OF ARABIC GRAMMAR IN AL – AJURUMMIAH AND NAHWU WADIIH BOOK (A COMPARATIVE OF THE CONTENT OF AL – AJURUMMIAH AND NAHWU WADIIH BOOK AND THE EFFECT OF THE USAGE AT THE STUDENTS’ LEVEL OF EDUCATION)

Arabic language is one of the language spread around the world, so becomes one of the important language to study in fulfilling the daily of life that is unlimited by the place. So, learning arabic language is one of the important thing in this globalization era.

Nahwu study is one of arabic discipline that discusses about the structure of ending harokat in some words arabic language, the one of important reference in understanding of nahwu study is al – ajurummiah book written by muhammad bin muhammad bin dawud as-shonhaji also known as ibnu aajurum, and nahwu wadih book written by ali jarim and musthofa amin.

In education, there are some elements of teaching support the improvement of teaching and learning process in any level, among the elements is the teaching method that includes the suitable teaching material in any level of the students.

This research aims to describe the difference between the content of Al ajurummiah and nahwu wadih books, and also the effectiveness of the usage in every level of the students' education. This research is done with the descriptive qualitative approachment. The data collecting is from studying the documents. The question is what is the difference between Al ajurummiah book content and nahwu wadih book content and how is the effectiveness of the usage in every level of students' education.

The result of the research that there are some difference between the content of Al ajurummiah and nahwu wadih book and the usage for both of the book has the effectiveness based on the level of education

Keyword : Al ajurummiah, nahwu wadih, level of education.

ABSTRAK

FIAN TRIADI (2019), NIM: 211901105762, “*Pengajaran Kaidah Bahasa Arab Didalam Kitab Al-Ajrumiah Dan Nahwu Wadih (Penelitian Perbandingan Isi Buku Al-Ajrumiah Dan Nahwu Wadih Serta Efektifitas Penggunaannya Di Setiap Tingkatan Pendidikan Peserta Didik)*”.

Bahasa Arab adalah salah satu dari bahasa yang tersebar luas di dunia ini, sehingga menjadi salah satu bahasa terpenting untuk dipelajari dalam memenuhi dinamika kehidupan global yang tidak lagi terbatas oleh tempat, sehingga mempelajari bahasa arab adalah salah satu kebutuhan di era globalisasi sekarang ini.

Ilmu nahwu adalah salah satu cabang ilmu bahasa arab yang kajiannya berkisar pada pengaturan *harakat* akhir dalam setiap kata dalam bahasa arab, diantara referensi penting dalam kajian ilmu nahwu adalah kitab Al-Ajrumiah yang ditulis oleh Muhammad bin muhammad bin dawud As-Shonhaji atau yang dikenal dengan ibnu Aajurum, dan kitab nahwu wadih yang ditulis oleh ali jarim dan musthofa amin.

Dalam dunia pendidikan, terdapat beberapa elemen pengajaran yang akan menunjang suksesnya kegiatan ajar mengajar dalam setiap tingkatan, diantara elemen tersebut adalah metode pengajaran yang mencakup didalamnya materi pengajaran yang harus disesuaikan dengan tingkatan peserta didik.

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan perbedaan antara konten kitab Al-Ajrumiah dan kitab nahwu wadih, serta efektifitas penggunaannya dalam setiap tingkatan peserta didik. Penelitian ini dilaksanakan dengan pendekatan kualitatif deskriptif. Pengumpulan data adalah melalui studi dokumen. Pertanyaan yang dijawab adalah apa sisi perbedaan antara konten kitab Al-Ajrumiah dengan kitab nahwu wadih, dan bagaimana efektifitas penggunaannya dalam setiap tingkatan peserta didik.

Hasil dari penelitian adalah terdapat beberapa sisi perbedaan antara konten kitab Al-Ajrumiah dengan kitab nahwu wadih, serta penggunaan kedua kitab tersebut memiliki efektifitas sesuai dengan masing-masing tingkatan peserta didik.

Kata kunci: Al-Ajrumiah, Nahwu Wadih, Tingkatan peserta didik.

محتويات البحث

أ	تقرير المشرفين
ب	موافقة المشرفين
ت	إقرار الباحث
ث	الإهداء
ج	الاستهلال
ح	الشكر والتقدير
خ	ملخص البحث
د	محتويات البحث
١	الفصل الأول : أساسيات البحث
١	أ- خلفية البحث
٩	ب- مشكلة البحث
١٠	ت- تحديد البحث
١٠	ج- أسئلة البحث
١٠	د- أهداف البحث
١٠	هـ- أهمية البحث
١١	ز- مصطلحات البحث
١٣	الفصل الثاني : الإطار النظري
١٣	أ- مفهوم النظري
١٣	١. تعريف التعليم

- أ). معنى التعليم في اللغة ١٣
- ب). معنى التعليم في الاصطلاح ١٤
- ج). العناصر الأساسية للعملية التعليمية ١٤
- ٢ . تعليم قواعد اللغة العربية ٢١
- أ). تعريف النحو في اللغة ٢٢
- ب). تعريف النحو في الصطلاح ٣٢
- ج). تاريخ النحو ٢٤
- د). أهمية تعلّم النحو ٢٥
- ١). كونه من دعائم العلوم العربية ٢٦
- ٢). كونه نظامها لأعلى ٢٦
- ٣). عظم الفائدة في جليل مسائلها ٢٧
- ٤). فروع تشريعها ٢٧
- ٥). كونه يتدخل في جميع العلوم ٢٧
- ه). أهداف تعلّم النحو ٢٨
- ٣ . طرق تعليم اللغة العربية ٣٢
- أ). طرق تدريس القواعد النحوية في المدارس الابتدائية ٣٣
- ب). طرائق تدريس القواعد النحوية في المدارس الإعدادية والثانوية .. ٣٤
- ١). الطريقة القياسية ٣٥
- ٢). الطريقة الاستقرائية ٣٩
- ٣). الطريقة المعدّلة (النص الأدبي) ٤٤
- ٤). تضمين كتابي الآجرومية والنحو الواضح ٤٧

٤٧	أ). مضمون كتاب الآجرومية
٤٩	ب). مضمون كتاب النحو الواضح
٥٣	٥). طبقات المتعلمين
٥٤	ب- الدراسات السابقة
٥٧	الفصل الثالث : منهج البحث
٥٧	أ- تصميم البحث
٥٨	ب- أدوات البحث
٥٩	ج- مصادر البيانات
٥٩	د- طريقة جمع البيانات
٦٠	هـ- أسلوب تحليل البيانات
٦٢	الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها
٦٢	أ. عرض البيانات وتحليلها
٦٢	١. مضمون كتاب الآجرومية
٦٢	أ. تعريف كتاب الآجرومية
٦٢	ب. ترجمة المؤلف
٦٥	ج. مذهب مؤلف الآجرومية في النحو
٦٦	د. مباحث كتاب الآجرومية
٦٧	هـ. طريقة عرض المواد الدراسية في كتاب الآجرومية وأتمودجا منه
٧٢	٢. مضمون كتب النحو الواضح
٧٢	أ. تعريف كتاب النحو الواضح
٧٣	ب. ترجمة مؤلفي النحو الواضح

ج. مذهب مؤلفي النحو الواضح في النحو	٧٦
د. سبب تأليف كتاب النحو الواضح	٧٦
هـ. مباحث كتاب النحو الواضح	٧٩
و. طريقة عرض المواد الدراسية في كتاب النحو الواضح وأتمودجا منه	٨٧
ب. وجوه الفروق بين كتاب النحو الواضح الآجرومية	١٠٦
١. من حيثية طريقة عرض المواد الدراسية في الكتابين	١٠٦
٢. من حيثية مذهب النحو	١٠٧
٣. من حيثية شمولية الموضوعات	١٠٨
٤. من حيثية ترتيب الموضوعات	١٠٩
٥. من حيث عدد الأمثلة	١٠٩
٦. من حيث وضع التدريبات	١١٠
ج. فعالية كتاب الآجرومية والنحو الواضح مع كل طبقات المتعلمين	١١١
١	
الفصل الخامس: نتائج البحث والتوصية	١١٦
أ. نتائج البحث	١١٦
ب. التوصية	١١٨
المراجع	١١٩
السيرة الذاتية	١٢٦

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. خلفية البحث

إن من نعم الله تعالى على عباده أن يرّكب في جسده عضوًا يعبر به عما في ضميره وبه يتواصل مع الآخرين وهذه النعمة العظيمة، ألا وهو اللسان والشفتان، قال الله تعالى في محكم التنزيل مخبرًا بما امتنّ به على عباده بهذه النعمة، { أَمْ نَجْعَلُ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ }^١. قال الإمام عماد الدين ابن كثير رحمه الله ؛ " {ولسانا} أي: ينطق به، فيعبّر عما في ضميره، {وشفتين} يستعين بهما على الكلام وأكل الطعام، وجمالًا لوجهه وفمه."^٢ فبيّن رحمه الله أنّ منافع اللسان والشفتان هي آلة الكلام والتواصل مع الآخرين. لم يقتصر ممن الله تعالى على عباده بأن يجعل لهم اللسان والشتان فحسب، بل ألهم عليهم لغات متنوّعة لتعبير عما في ضميره وليوصله على الآخرين عند حاجته إليهم

^١ القرآن الكريم سورة البلد : آية (٨-٩)

^٢ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم ، (بيروت: دار الكتب العلمية،

٤١٩هـ) ط. ١، ص. ٤٠٤

في التواصل، واللغة كما عبّر عنها ابن جني : حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن

أغراضهم.^٣

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، واللغات كثيرة هي مختلفة من حيث اللفظ، أي أن المعنى الواحد الذي يحالج ضمائر الناس واحد، ولكل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.^٤

ومن أشرف تلك اللغات التي شرفها الله بإنزال أشرف الكتب السماوية ويتكلم بها أشرف البشر ألا وهي اللغة العربية، فاللغة العربية هي التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. قد أخبر الله عزّ وجلّ في القرآن الكريم {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)}^٥.

قال الإمام ابن كثير رحمه الله : " {إننا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون} وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس؛ فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات، على أشرف الرسل، بسفارة أشرف الملائكة،

^٣ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، (دار غريب للطباعة وتوزيع والنشر)، ص ٩٠.

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ)، ط ٣٠٠، ص ٧٠، ج ١٠.

^٥ القرآن الكريم سورة يوسف : آية (٢-١)

وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدى إنزاله في أشرف شهور السنة وهو رمضان،
فكمل من كل الوجوه "٦.

فبيّن رحمه الله أنّ اللغة العربية هي أشرف اللغات أفصحها وأبينها وأوسعها، وأكثرها
تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، لذلك أنزل الله القرآن الكريم باللغة العربية، وكان النبي
محمّد صلى الله عليه وسلّم عربيًّا وكان هو وأصحابه رضي الله عنهم يتكلّمون باللغة العربية.
إدًا من هنا نعرف أنّ اللغة العربية والإسلام شيئان لا ينفك أحدهما عن الآخر .

فاللغة العربية لها مكانة رفيعة في الأمة الإسلامية، لا يمكن المسلم أن يتخلى من
عنها، بل تعلمها واجب على المسلم، لأنها من قواعد الدين، لا يتصور أن يفهم المسلم
الإسلام فهمًا صحيحًا إلا من طريق هذه اللغة الغراء، ذلك لأن " ما لا يتم الواجب إلا
به فهو واجب"، وفهم دين الإسلام واجب ولا يتوصل إلى فهمه الصحيح إلا باللغة
العربية، فتعلم اللغة العربية واجب على كل مسلم.

لقد اعتنى السلف الصالح بمكانة اللغة العربية، ويسرد الباحث في هذه السطور

جملةً من أقوالهم منها:

^٦ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم ، (بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤١٩هـ) ط. ١ ص. ٣٦٦

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " تعلّموا اللغة العربية فإنّها من دينكم. " فجعل عمر بن الخطاب تعلّم اللغة العربية من واجبات المسلم القادر على تعلّمها إذ كانت شعائر الدين الإسلامي مرسومة بلغة العربية، وأن الكتاب والسنة لا يمكن الوصول إلى فهمه الصحيح إلا بفهم اللغة العربية، فتجلّى من هذا ضرورة تعلّم اللغة العربية في حياة المسلمين. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فإنّ نفس اللغة العربية من الدّين، ومعرفة فرض واجب؛ فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية".^٧

ويقول السيوطي: "ولا شك أنّ علم اللغة من الدين؛ لأنه من الفروض الكفائيات، وبه تُعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة".^٨

لذلك نظرا من أهمية اللغة العربية ومكانتها في الإسلام، حرص العلماء والمعلّمون منذ قديم العصور خاصة بعد أن فتح المسلمون بلاد الأعاجم ودخل أهلها في دين الله أفواجا على تعليم اللغة العربية لأهل تلك البلاد المفتوحة، فتعليم اللغة العربية لغير أبنائها

^٧ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم،

(بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٩ هـ)، ط. ٩، ص. ٢٠٧.

^٨ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، (بيروت: دار إحياء الكتب

العربية)، ط. ١، ج. ٢، ص. ٣٠٢.

شيء ضروريّ وحاجتهم إليها حاجة ماسّة لا تُسدّ حاجتهم الملحّة إلا بتعليمها بكل الوسيلة المتاحة في كل الزمان ومكان.

ومن مزايا اللغة العربية على بقية اللغات أن اللغة العربية تتفرع منها علومًا شتى، فالعلوم العربية : هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي تنقسم إلى ثلاثة عشر علمًا: الصرف، والإعراب (يجمعها النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ، الأدب، ومتن اللغة.^٩

ومن أهمّ علومها في قواعد اللغة العربية فهو علم النحو، فالنحو عند العرب هو العلم الذي يُعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً، كما يعرف به النظام النحوي للجملة، وهو ترتيبها ترتيبًا خاصًا بحيث تؤدي كل كلمة فيها وظيفة معيّنة حتى إذا اختل هذا الترتيب اختل معنى المراد.^{١٠}

قد تكاثرت مصنّفات العلماء في هذا العلم منذ قدّم الزمان وحاضره، على تنوعهم في طريقة الكتابة ما بين مختصر ومطول، وما بين المتن والنشر، مما يدلّ على اعتناء العلماء في هذا العلم وتعليمه على جميع طبقات المتعلّمين والدارسين في هذا العلم الشريف.

^٩ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ)، ط. ٣٠٠، ص. ٨٠، ج. ١.

^{١٠} حضر موسى محمد حمّود، النحو والنحاة المدارس والخصائص، (بيروت: دار عالم الكتب، ١٤٢٣ هـ)،

ط. ١٠، ص. ٩.

ومن بين تلك المصنّفات في هذا العلم وهو كتاب المسمى بـ " الآجرومية " الذي ألفه أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن الآجروم (ت: ٧٢٣)، وهذا الكتاب من أكثر الكتاب تداولاً وانتشاراً وشهرةً في كثير من المعاهد الإسلامية خاصةً في هذا البلد إندونيسيا، نظرًا من صغر حجمه مع استيعابه لمباني قواعد علم النحو.

وقد تُخدم هذا الكتاب من قبل العلماء قديمًا وحديثًا بشرح معانيه أو تعليقات متنه، ومن تلك الشروحات كتاب " التحفة السننية بشرح المقدمة الآجرومية " ^{١١} للشيخ محي الدين عبد الحميد - رحمه الله تعالى - وكتاب " التحفة الوصائية في تسهيل متن الآجرومية " ^{١٢} للشيخ أحمد بن ثابت بن سعيد الوصائي - حفظه الله - ، وغيرها من الشروحات التي يدلّ على عناية العلماء بهذا الكتاب المبارك.

أما الطريقة الذي سلك المصنّف في كتابه حسب نظر الباحث هي الطريقة القياسية وهي من أقدم طرق التدريس، وقد احتلّت مكانة عظيمة في التدريس قديمًا، وتسير خطوات ثلاث: يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم

^{١١} محمد محي الدين عبد الحميد، *التحفة السننية بشرح المقدمة الآجرومية*، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٨هـ).

^{١٢} أحمد بن ثابت بن سعيد الوصائي، *التحفة الوصائية في تسهيل متن الآجرومية*، (صنعاء: دار الآثار، ١٤٣٣ هـ)، ط. ٢.

يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.

أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول إلى المعلوم إلى المجهول، فيعمد المدرّس بذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي التطبيقات والتمرينات عليها.

ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس، ككتاب قواعد اللغة العربية لحفنى ناصف وآخرين.^{١٣} ومن بين تلك المؤلفات بهذا النمط كتاب مقدمة الآجرمية. ومن الكتب التي ألفت في قواعد اللغة العربية أيضاً كتاب " النحو الواضح " تأليف علي جازم ومصطفى أمين، وهذا الكتاب من ضمن الكتب الذي أُلّف في القواعد اللغة العربية في هذا العصر، يُعدّ كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية من الكتب التي تتميز عن غيره في تقريب النحو وتيسيره للمرحلة الابتدائية، حيث بدأ الدرس بالأمثلة،

^{١٣} حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (لبنان، دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ م)، ص.

ثم شرح مبسط وفق هذه الأمثلة، ثم وضع القاعدة، ثم يلحق بنماذج إعرابية، ثم إرفاق
الدرس بتمرينات^{١٤}.

أما الطريقة التي سلك المؤلفان في تعليم علم النحو في هذا الكتاب هي الطريقة
الاستقرائية أو الاستنباطية، وهي الطريقة البدء بفحص الجزئيات ودراسة الأمثلة تؤدي
إلى معرفة أوجه التشابه والتباين بينهما ثم الوصول حكم عام يُسمى قاعدة أو قانوناً.^{١٥}
قال المؤلفان: " .. وقد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر
طرق التعليم قرباً إلى عقول الأطفال، وأثبتها أثراً في نفوسهم، وأقربها إلى المنطق؛ لأنها
خير دافع إلى التفكير والبحث، وتعرف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد؛
فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد، على طراز حديث لم يسبق له مثال
... " ١٦.

نظراً من اختلاف الطريقة في هذين الكتابين في طريقة تعليمها، حيث انتهج كتاب
الآجرومية الطريقة القياسية، وانتهج كتاب النحو الواضح الطريقة الاستقرائية أو

^{١٤} <http://www.vb.eqla3.com/showthread.php?t=1516332>. Diakses tgl ١٦/٢/٢٠١٩.
Pukul; ١٤,٤٠ WIB

^{١٥} علي سامي الحلاق، *مهارات اللغة العربية وعلومها*، (لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، دون سنة
)، ص ٢١١.

^{١٦} علي حارم ومصطفى أمين، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*، (١٤٠٣هـ)، ص ٦.

الاستنباطية، الذي يقتضي اختلافهما في طريقة تنسيق مباحث الكتاب من حيث ترتيب الموضوعات وسرد القواعد وذكر الأمثلة وطرح التمرينات، حيث سينشأ من هذا الاختلاف ظهور مميزات أو فروق من كل كتاب الآجرومية والنحو الواضح من حيث التميّز من كل منهما ووجه نقصانهما وكيف فعاليتهما في مجال تعليم اللغة العربية في كل مرحلة من مراحل التعليم النظامية حيث هناك يوجد فروق في تفاوت مدارك عقول المتعلّمين حسب مستوى أعمارهم، فهذا مما يشجّع الباحث على بحث بتعمّق في هذين الكتابين في الوصف والتحليل عن مقارنة بين محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح.

وسينتج من هذا البحث بإذن الله معرفة أكثر عن مميزات هذين الكتابين ومدى تلائمها مع كل طبقة من طبقات المتعلّمين نتيجةً من وجود اختلاف محتوى هذين الكتابين. فسّمى الباحث هذا البحث بـ " تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الآجرومية والنحو الواضح (دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح ومدى فعاليتهما مع كل طبقات المتعلّمين) " .

ب. مشكلة البحث

١. عدم معرفة اختلاف الكتابين في استخدام طريقة تعليمها.
٢. عدم معرفة فوارق تنسيق مباحث الكتابين من ناحية ترتيب الموضوعات، وسرد القواعد، وذكر الأمثلة، وطرح التمرينات.
٣. عدم معرفة تلائم استخدام من كل كتابين على كل طبقات المتعلمين.
٤. دعوى المستفيدين من الكتابين على تميّز أحدهما على الآخر.

ج. تحديد البحث

حدّد الباحث هذا البحث في معرفة وجوه فروق بين محتوى كتاب الآجروميّة والنحو الواضح ومعرفة فعاليتهما في كل طبقة من طبقات المتعلمين المستهدفة من كل كتابين.

د. أسئلة البحث

١. ما هي وجوه الفروق بين محتوى كتاب الآجروميّة والنحو الواضح؟
٢. كيف فعاليتهما في كل طبقات المتعلمين المستهدفة من كتاب الآجرومية والنحو الواضح؟

هـ. أهداف البحث

١. معرفة وجوه الفروق بين محتوى كتاب النحو الواضح والآجرومية.
٢. معرفة طبقات المتعلمين المستهدفة من كتاب الآجرومية والنحو الواضح.

و. أهمية البحث

١. النظرية

- أ. زيادة خزائن المكتبة الإسلامية في مجال طرق تعليم اللغة العربية.
- ب. زيادة المصادر للباحثين في مجال طرق تعليم اللغة العربية.

٢. العلمية

- أ. زيادة المعرفة لدى المعلمين والمتعلمين حول الطريقة القياسية والاستقرائية في تعليم اللغة العربية.
- ب. الإسهام من الباحث في مجال طرق تعليم اللغة العربية.
- ج. زيادة المعرفة حول محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح.

ز. مصطلحات البحث

يوضح الباحث مصطلحات البحث الموجودة في هذا البحث حتى لا يحدث الفهم الخطأ تجاه تلك المصطلحات:

١. النحو هو العلم لمعرفة بما أواخر الكلمات العربية حال تركيبها من الإعراب

والبناء وما يتبع ذلك.

٢. الأجرومية هو كتاب في قواعد اللغة العربية ألفه محمد بن محمد بن داود

الصنهاجي المعروف بابن الأجرم (ت ٧٣٤هـ).

٣. النحو الواضح هو كتاب معاصر في قواعد اللغة العربية ألفه علي الجارم (ت

١٩٤٩م) ومصطفى أمين (ت ١٩٩٧م)

٤. طبقات المتعلمين هنا على مصطلحات التعليم في بلاد العربية عموماً وبلاد

مصر خاصة، فهي يتكون من المرحلة الابتدائية ثم المرحلة الإعدادية ثم المرحلة

الثانوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المفهوم النظري

في هذا المحور سيتناول الباحث بالحديث عن مفهوم تعليم قواعد اللغة العربية، و تضمين كتابي الآجرومية والنحو الواضح، وماهية الطريقة القياسية والاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية.

١. تعريف التعليم

أ. معنى التّعليم في اللغة

التعليم هو مصدر علّم-يعلّم-تعلّمًا، يقال وزارة التعليم والتربية، أي الوزارة المسؤولة عن تلقين أبناء الشعب المعارف ومبادئ العلوم في المدارس الإبتدائية والثانوية والجامعية.^{١٧}

^{١٧} <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/التعليم>. Diakses ١٦/٣/٢٠١٩, Pkl. ٢١,٥٠ WIB.

ب. معنى التّعلّم في الاصطلاح

يُعرف التّعلّم في اللغة بأنه تحصيل المعرفة بالأشياء، بين يعرف اصطلاحًا بأنه نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة، والإنسان هو المقصود في هذه العملية، على الرغم من قدرة الحيوانات على التعلّم، وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك والقيم والأفكار وغيرها. ^{١٨}

ج. العناصر الأساسية للعملية التعليمية

إن دراسة عناصر العملية التعليمية تعد من أهم مقومات في نجاح مسير التعليم، لتصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية وكفاءة على تحقيق أهدافها. فالتطور الحضاري السريع والتقدم العلمي جعل المربين والعاملين في أجهزة التربية والتعليم يكرسون جهودهم لمعرفة المردود التعليمي والتربوي من العملية التعليمية عن طريق استخدام الأساليب العلمية والأدوات التقنية الحديثة من أجهزة ومواد وكل ما من شأنه رفع كفاءة العملية التعليمية بالطرائق العلمية لتكون أكثر مقدرة على تحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف بمقدار أقل من الوقت والجهد والمال.

^{١٨} ، اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٧. بتصرّف www.abahe.co.uk

وعلى أية حال فعناصر العملية التعليمية تتضمن ما يلي:

(١). المعلّم

(٢). المتعلّم

(٣). المنهج

(٤). الوسيلة التعليمية

(٥). البيئة التعليمية

(٦). التغذية الراجعة والتقييم.^{١٩}

ويعد العنصران الأول والثاني من الأركان الأساسية للعلمية التعليمية، فمن دون أحدهما تصبح العملية التعليمية مبتورة ولا يمكن أن يكون هناك عملية تعليم أو تعلم، خاصة في المراحل الدنيا من التعليم، ونقصد بها المرحلة التمهيديّة والروضة والإبتدائية وغيرها.

لأننا مهما بذلنا من جهود في توافر العناصر الأخرى ومن بينها الكتب والوسائل التعليمية والبيئة التعليمية (أي الأبنية المدرسية) الجيدة وغيرها فإنه لا يمكن أن نحصل

^{١٩} جمال بن عبد العزيز الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، (الرياض: دون

الطبعة، ١٤٢٢هـ)، ص.٥٠، ط.٢

على مردود تعليمي بغياب العنصر الأول، ولكن ربما يختلف الموقف عندما يصبح الطالب قد تأهل وحصل على مستويات تعليمية معينة تمنحه الفرصة في الحصول على المعلومات اللازمة. وهنا تقل الحاجة إلى توافر العنصر الأول وهو المعلم وذلك عن طريق التعليم بالمراسلة أو التعليم عن بعد أو التعليم الذاتي وغير ذلك.

أما العنصر لثالث وهو المنهج التعليمي أو محتوى المادة الدراسية، فالمعلم الذي لا يهيئ نفسه للتحضير للمادة الدراسية أو لأنه لا يلم بالمادة الدراسية ولا يستوعبها فإنه من الصعوبة أن يقوم بعملية التدريس بالشكل الصحيح والسليم، فكما يقال إن فاقد الشيء لا يعطيه.

فالمعلم بمادته وطريقته وشخصيته أساس نجاح العملية التعليمية فلا يتوقع نجاح ملموس في العملية التعليمية يكون فيها المعلم ضعيفاً في جانب فهم المادة الدراسية أو المنهج التعليمي، لأننا مهما بذنا من جهود في العناصر الأخرى فلن نستطيع أن نضمن جودة العنصر الأهم ألا وهو المعلم، ولكن لا ننكر أهمية العناصر الأخرى.

أما العنصر الرابع وهو الوسيلة التعليمية، فالوسائل التعليمية على اختلاف أنواعها وهي عنصر مهم ومكمل للعملية التعليمية بل هي جزء لا يتجزأ منها وهذا ما دعا كثيراً

من المعلمين إلى استخدام الوسائل التعليمية في التدريس في جميع المراحل التعليمية كي تسهل على الطالب فهم المادة الدراسية ويتفاعل معها.

كما أنها تحيي الأثر التربوي والتعليمي وتختصر حاجز الزمان والمكان لتوفر الخبرات المباشرة وغير المباشرة، فالوسائل التعليمية تجعل عملية التعليم أكثر عمقًا وأصالة ولها الأثر البالغ في شد انتباه الطلبة نحو الدرس وفي تنمية ميولهم نحو التعليم عن طريق استخدام الوسائل باختلاف أنواعها والتي منها على سبيل المثال لا الحصر الحاسب الآلي والتلفاز والسينما وجهاز الإسقاط الضوئي وجهاز الشرائح الشفافة والصور والرسوم والخرائط والمجسمات والنماذج الحية وغير الحية.

ولا يجب أن يقتصر استخدامنا للوسائل التعليمية على الأساليب التقليدية، وإنما يكون وفق المنظومة الحديثة لتكنولوجيا التعليم التي تخضع لعملية التخطيط العلمي والمنهجي وتتبع أسلوب النظم في حل المشكلات، لتصبح الوسيلة التعليمية جزءًا مهمًا من هذا النظام لتحقيق أهدافه بكفاءة عالية.

كما أن للوسيلة التعليمية دورًا مهمًا وفعالًا في مواجهة الانفجار السكاني وزيادة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية ومواجهة الكم الهائل من المعلومات التي يمكن الاستفادة

منها في التعليم من خلال أجهزة الحاسب الآلي (شبكة الإنترنت)، والتلفاز والإذاعة، وأيضاً استخدام الميكروفونات في القاعات الكبرى التي تضم أعداداً هائلة من الطلاب.

كما تمت الاستفادة من الوسائل التعليمية في معالجة نقص المؤهلين في أعضاء هيئة التدريس وغيرهم في جميع المستويات، سواء في التعليم العام أو الخاص أو التعليم الفني أو الجامعي، لسد النقص في الكفاءات النادرة إضافة إلى استخدام الوسائل التعليمية في البرامج التدريبية المتنوعة لاكتساب أنماط جديدة من العمل تتلاءم مع التطور التقني في جميع المجالات.

وعلى أية حال فالوسائل التعليمية لها دور مهم في تحسين أداء المعلم في إدارة المزقف التعليمي وتغيير دوره من ناقل للمعرفة إلى مخطط ومنفذ للعملية التعليمية كما أنها توفر له الوقت والجهد المبذولين في شرح المادة الدراسية وتوضح للطلاب الحقائق العلمية بتنوع الخبرات انطلاقاً من المبدأ القائل إن التعليم يبدأ من المحسوس إلى مجرد أي أن الطالب يفهم المحسوسات قبل أن يفهم الأفكار المجردة وهذا ما دعا المعلمين إلى ضرورة استخدام الوسائل التعليمية في التعليم كما أن للبيئة التعليمية وهي العنصر الخامس أهمية عميقة وأساسية في نجاح العملية التعليمية.

ونقصد بالبيئة تعليمية الفصل الدراسي أو المختبر أو القاعة في المبنى التعليمي فمن
دونها لا يمكن تنفيذ العناصر الأربعة للعملية التعليمية ولا يمكن أن تكون هناك عملية
تعليمية من دونها، فالبيئة التعليمية وما تتضمنه من مواصفات فنية وخصائص عامة من
حيث جودة المبنى المدسي من الناحية البنائية والهندسة وتوفر الإمكانيات الفنية من الأجهزة
والأدوات والمواد وغير ذلك تلعب دورًا مهمًا وأساسًا في نجاح عناصر العملية التعليمية
الأخرى، وأن رداءة البيئة التعليمية ينعكس أثرها السلبي على جميع العناصر.^{٢٠}

وعلى أية حال فإن توافر البيئة التعليمية المثالية أو النموذجية يهيئ الفرصة العالية
لنجاح العملية التعليمية التي تشمل على سبيل المثال الفصول الدراسية المكيفة والكراسي
المريحة وإضاءة والأدراج المناسبة والستائر اللازمة لتعليم الفصل الدراسي وتوفر الأفياش
الكهربائية في مواقع متعددة لاستخدام مختلف الوسائل التعليمية وتوافر القاعات المعزولة
صوتيًا وحراريًا ووجود المختبرات العلمية ذات المواصفات العالية وغير ذلك، فجميع هذه
العوامل وغيرها - تلعب كما أسلفت - دورًا أساسيًا في نجاح البيئة التعليمية.

أما العنصر السادس وهو التغذية الراجعة فيعد من العناصر المهمة والفعالة في معرفة
مدى أثر استجابة المتعلم للمادة التعليمية ومدى تحقيقها للأهداف التعليمية حيث تتم

^{٢٠} جمال بن عبدالعزيز الشهران، نفس المرجع، ص. ٥٣

معرفة ذلك من خلال استجابة المتعلم للرسالة التعليمية التي يستنبطها المعلم من خلال طرح الأسئلة وفتح باب الحوار والمناقشة بين الطلاب والتي تتضح لديه من خلال المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها المتعلم سواء وكانت إيجابية أم سلبية.

ومن خلال النتائج التي يحصل عليها المعلم يقوم بعملية التقويم الذي يساعد على تشخيص المشكلات التعليمية ومعرفة نقاط الضعف القوة في عناصر العملية التعليمية ثم يعطي الدلالات العلمية والتي على ضوءها يمكن معالجة تلك المشكلات والحكم على نتائج العملية التعليمية من النواحي الإيجابية والسلبية.

وعلى أية حال فإن دراسة التقويم وفق المنهج العلمي السليم وباستخدام وسائله وأدواته المتعددة ذات شأن مهم وفعال وهي المنطلق إلى تطوير جميع عناصر العملية التعليمية ورفع مستوى كفاءتها الكمية والنوعية لنجعلها أكثر مقدرة على تحقيق النجاح والوصول إلى أهدافنا بمقدور أقل من الجهد والوقت والمال.^{٢١}

^{٢١} جمال بن عبد العزيز الشهران، نفس المرجع، ص. ٥٣-٥٤.

٢ . معنى تعليم قواعد اللغة العربية

كان اللغة العربية لغة سائدة في جزيرة العرب، كان العرب يتكلمون بالعربية بالسليقة بدون سبق تعلّم القواعد العربية لأنهم كانوا يتكلمون على سجيّتهم، فمعنى ذلك أن اللغة أسبق من علم القواعد، لأنّ بعد فتوحات بلدان العجم واختلط المسلمون العريون بالعجم كثر فيه اللحن، فخافوا على ضياع اللغة العربية الفصيحة واللحن في القرآن فدفع ذلك إلى وضع علم القواعد بها يضبطون كلامهم.

تشير أغلب الروايات إلى أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع أصول القواعد بإشارة من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن تسرب اللحن في الكلام، وإنّ مصطلح النحو إنما جاء من قول عليّ رضي الله عنه لأبي الأسود؛ " يقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام: كك اسم وفعل وحرف انح هذا النحو" أي سرّ على هذا المنوال في وضع

القواعد. ٢٢

٢٢ محمد أحمد سيّد، طرائق تدريس اللغة العربية، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧)، ط. ٢،

أ. معنى النحو في اللغة

النحو لغة، هو القصد. يُقال: نحوْتُ نحوه أي قصدتْ قصده،^{٢٣} وفي تهذيب ابن يعيش هو بمعنى "دون" في مثل قولك: سرْتُ فرسحًا ونحوه أي أو دونه، ونحو بمعنى "مثل" في العبارات في مثل قولهم: الاسم ما دخله الألف واللام نحو الرجل والغلام وما شاكل ذلك، ونحو بمعنى "عند" نحو قولك: زيدٌ نحو عمرو أي عنده.^{٢٤}

وعلم النحو هو قاعدة من قواعد اللغة العربية والنحو في اللغة له ستة معان: القصد، والجهة كنحوْتُ نحو البيت، والمثل كمحمدٌ نحو أحمد، والمقدار كعندي نحو ألف، والقسم كهذا على خمسة أنحاء، والبعض كأكلت نحو السمكة.^{٢٥}

من البيان ما سبق على لسان المتخصصين في هذا العلم أن النحو له معان كثيرة، وأن كلمة النحو لها دلالة كثيرة في اللغة، والذي يقصد من هذا اللحث وهو ما سيأتي

^{٢٣} إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصير وعاطية، *معجم الوسيط*، (القاهرة: دون طبع، ١٩٧٢)، ص. ٩٤٧.

^{٢٤} محمد معصوم بن سالم السماراني السفلطوني، *تشويق الخلان*، (سورابايا: مكتبة الهداية، دون سنة)، ص. ٦.

^{٢٥} محمد الحضري، *حاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن معطي*، (إندونيسيا: دار إحياء الكتب

العربية، بدون سنة)، ج. ١، ص. ١٠٠.

توضيحه في تعريف كلمة النحو في تعريف النحو في الاصطلاح حتى يُعلم مقصود الكلام
في هذا البحث،

ب. معنى النحو في الاصطلاح

فالنحو اصطلاحًا هو العلم بالقواعد يُعرف بها أواخر الكلمات العربية حال

تركيبها: من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك.^{٢٦}

وقال الهاشمي: " والنحو في اصطلاح العلماء هو قاعدة يُعرف بها أحوال أواخر

الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما".^{٢٧}

قال كمال البشر: " النحو (علم القواعد Grammar) ليس هو اللغة، وإنما هو

هو منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكامها، والتي يسير وفقًا لها أهل اللغة".^{٢٨}

^{٢٦} محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنّية بشرح المقدمة الأجرومية، (بيروت: مكتبة العصرية، بدون سنة)، ص. ٧.

^{٢٧} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العربية: بدون سنة)، ص. ٦.

^{٢٨} كمال البشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، (القاهرة: دار غريب، دون سنة)، ص. ٢٨١.

قال محمد علي الخولي: " علم يبحث في بناء الجملة أي نظام الكلمات داخل الجملة".^{٢٩} وأكد فؤاد نعمة: " النحو قواعد تُعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها".^{٣٠}

من خلال سرد أقوال العلماء والمتخصصين في هذا العلم يتّضح لدى الباحث أن علم النحو هو علم بدراسة قواعد اللغة العربية التي تصون المتكلم بها عن الخطأ بأحوال أواخر الكلمات العربية ومعرفة كيفية إعرابها.

ج. تاريخ النحو

يرجع التاريخ أنّ الواضع لهذا العلم هو أبو الأسود الدؤلي كما ذكر في بعض كتب النحو، وسبب وضع أبي الأسود الدؤلي أنه كان ذات ليلة على سطح بيته وعنده ابنته فرأت السماء ونجومها وحسن تألؤ أنوارها مع وجود الظلمة فقالت له: " يا أبتِ ما أحسنُ السماءِ ". بضمّ النون وكسر الهمزة، فقال: " أي بنية نجومها وظنّ أنها أرادت أي شيء أحسن منها، فقالت: " يا أبتِ ما أردتُ هذا إنما أردت التعجّب من حسنها، فقال: قولي ما أحسنَ السماءِ وافتحي فاك ".^{٣١} وفي رواية أخرى أنه دخل عليها في وقدة الحر بالبصرة

^{٢٩} محمد علي الخولي، *مدخل إلى علم اللغة*، (الأردن: دار الفلاح، ١٩٩٣)، ص. ٩٦.

^{٣٠} فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، (سورابايا: مكتبة الهداية، بدون سنة)، ص. ١٧.

^{٣١} أحمد زيني دحلان، *شرح مختصر جدا على متن الأجرومية*، (سورابايا: مكتبة الهداية: دون سنة)، ص. ٢٠.

فقلت: " يا أبت ما أشدُّ الحر! "، رفعتُ (أشد) فظنها تسألُه وتستفهم منه: أي زمان الحر أشد؟، فقال لها: " شهرا ناجر "، فقلت: " يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك " ٣٢. فلما أصبح غدا غلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: " يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم، وأوشك أن تطاول عليها زمان أن تضمحل "، وأخبر قصة ابنته، فأملى عليه: أن الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، ٣٣ وجملة من باب التعجب وقال انح نحو هذا. ٣٤

ومن هنا جاء مصطلح النحو لهذا العلم وعرفنا أيضا أن الواضع علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

د. أهمية تعلم النحو

من البواعث على تعلم أي علم مان، لا بد من معرفة أهمية تلك العلوم حتى يبعث في نفوس المتعلم رغبة في تعلم تلك العلوم وحذق فيه، ومن تلك العلوم علم النحو الذي هو أساس في علم اللغة العربية لا بد لطلابه معرفة أهمية ذلك العلم.

٣٢ سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، (لبنان: دار الفكر: دون سنة)، ص. ١٠.

٣٣ سعيد الأفغاني، نفس المرجع، ص. ١١.

٣٤ أحمد زيني دحلان، المرجع السابق، ص. ٣.

أما أهمية علم النحو يتجلى من بعض الوجوه، منها: كونه من دعائم العلوم العربية، وكونه نظامها الأعلى، وعظم الفائدة في جليل مسائلها وفروع تشريعها، وكونه يتدخل من جميع العلوم ولا يستقل أي علم ما عنه.

(١). كونه من دعائم اللغة العربية.

لا يمكن حصول الفهم الصحيح للعلوم العربية إلا بمعرفة القواعد النحوية، لذلك يلزم على على بعض المسلمين أن يتعلمها، فمثلا فهم القرآن فالقرآن ينزل باللغة العربية ولا يمكن أن يبلغ المسلم الفهم الصحيح للقرآن ومعرفة أحكامه وتفسيره إلا لا بد من سبابة معرفة القواعد النحوية، كذلك الأحاديث النبوية والكتب الشرعية الدينية وغيرها.

(٢). كونه نظامها الأعلى.

أحكام القواعد العربية كثيرة، فتلك الأحكام لها دور في تنظيم كلمات اللغة العربية، فمثلا الأسماء الخمسة يجب أن يكون رفعا بالواو والألف في النصب والياء في الخفض، والفاعل يجب أن يكون رفعا بضممة في الاسم المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير، بالواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، والألف في الاسم المثنى.

٣). عظم الفائدة في جليل مسائلها

ومن الأمور الذي لا يختلفه أحد من كون عظم فائدة القواعد النحوية، أن لها دور بارز في تفهيم العلوم المتعلقة باللغة العربية.

٤). فروع تشريعها

القواعد النحوية تنقسم إلى فروع كثيرة وهي بيان الكلام زما يتعلق منهن والمعرب والمبني، والنكرة والمعرفة والعلم واسم الإشارة والموصول والمعرف بأداة التعريف والإبتداء والخبر وكان وأخواتها وإن وأخواتها الفاعل والنائب الفاعل والمفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه والمفعول معه والاستثناء والحال والتمييز والنعت والتوكيد والعطف والبدل والنداء وغيرها.^{٣٥}

٥). كونه يتدخل في جميع العلوم

من الأمور البدهية أن أي علم من العلوم ما لا يمكن أن يستقل بغيره، المقصود أن الذي قرأ جميع العلوم أو الكتب المكتوبة باللغة العربية لا يمكن أن يفهم تلك العلوم بغير فهم سبق بالقواعد النحوية، لأنه أساس في فهم الكتب المكتوبة باللغة العربية.

^{٣٥} عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، ١٩٩٦)، ج.١، ص.١.

كيف لا فبأي شيء يعرف القارئ الضمة أو الفتحة أو الكسرة في أواخر الكلمات باللغة العربية إلا بفهم سبق للعلم بالقواعد النحوية.

بناء على ما سبق فتعلم علم النحو أمر ضروري في فهم اللغة العربية فهما صحيحا حتى لا يتطرق اللحن في الكلام الذي هو نتيجة عدم معرفته الجيدة للقواعد النحوية، فشرق لمن تعلّم و تُعلّم القواعد النحوية التي هو من مزايا الأمة الإسلامية على غيرها من الأمم الأخرى.

هـ. أهداف تعلّم النحو

الأهداف هي الغايات التي يراد الوصول إليها في نهاية مرحلة ما. ففي حقل اللغة العربية تحدد الأهداف العامة لهذه المادة أولا، ثم ترصد الأهداف الخاصة بكل مرحلة من مراحل التعليم. وبعد ذلك تحدد الأهداف المرتبطة بالخطة السنوية (الكتاب المدرسي)، وتنتهي أخيرا عند مدرس اللغة العربية الذي يعمل على اختيار أهداف دروسه اليومية من خلال النصوص العربية.^{٣٦}

^{٣٦} نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرق تدريسها*، (بيروت: دار النفائس ١٩٨٥)، ص. ٣٤-٣٥

ليست القواعد غاية تقصد لذاتها، لكنها وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي أن لا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية.

قال حسن شحاته أن أهداف تعليم القواعد النحوية كما يلي:

(١). تساعد القواعد على تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلاميذ بتعليمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والجهود.

(٢). تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

(٣). تنمية المادة اللغوية للتلاميذ بفضل ما يدرسونه يبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم.

(٤). تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً سهلاً عليهم الانتفاع بها، وتمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبيّن لهم وجه الغموض، وأسباب ركاكة في هذه الأساليب،

٥). تساعد القواعد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيها ما طرأ عليها من تغيير.

٦). تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، أو من بعض المكملات الأخرى كالمفعول به، والحال، والتمييز وغير ذلك.

٧). تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثر بتيار العامية، تزيدهم بطائفة

من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرّج على تمييز الخطأ من الصواب.^{٣٧}

وقال محمود علي السّمّان، أن أهداف تعليم القواعد كثيرة، منها:

١). عصمة اللسان والقلم من الخطأ.

٢). فهم وظائف الكلمات فهما يساعد على الفهم الجيد الصحيح لمعاني الكلام.

^{٣٧} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (لبنان: الدار المصدريّة، ١٩٩٣)، ص. ٢٠١ -

٣). توسيع مادة التلاميذ اللغوية بمعرفة أصول الاشتقاق وبفصل ما يدرس من

عبارات وأمثلة ونصوص أدبية واقعية لاستنباط القواعد منها.

٤). ترقية عبارة التلاميذ الأدبية باستخدام ما يعرفونه من أصول بلاغية تضيفي

على الكلام جمالا وتزيده بها، وهي تمكن التلاميذ من نقد الأساليب نقدا يبين لهم

وجوه الغموض والركاكة أو أسباب الحسن والجمال فيها.

٥). تعويد التلاميذ التفكير المراتب الصحيح، ودقة الملاحظة، والموازنة بين التراكيب

واستنباط الحكم فهي ذات أثر في تربية التلاميذ العقلية.

٦). تبيير معرفة الأخطاء الكلام بعرضه على تلك المعايير القواعد النحوية.^{٣٨}

وقال حسين سليمان قورة في كتابه أن في تعليم القواعد النحوية في اللغة العربية

هدفين:

١). هو فهم ما يقرأه ويسمعه حيث بدراسة تلك القواعد والتعرف عليها تعتدل

في ذهنه المفاهيم ولا تضيع المعاني.

^{٣٨} محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: زار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ١٤٩

٢). هو وضع ما يكتبه أو يتحدث به في صياغة مفهومة، حيث إن مراعاة تلك القواعد النحوية وتعلمها ينبغي في المقام الأول أن تعصم اللسان والقلم عن الخطاء في البناء الكلمات أو ضبط أواخرها إعانة للقارئ أو السامع على أن يفهم عنه ما يريد أن يفهم.

يعد سرد أقوال المتخصصين في هذا العلم يظهر لدى الباحث أن الهدف الأساسي للتعلم القواعد النحوي للتلاميذ هو عصمة اللسان والقلم عن أخطاء التعبير باللسان أو القلم، تيسيرهم تصحيح الأساليب في عباراتهم.

٣. طرق تعليم قواعد اللغة العربية

الطريقة هي عبارة عن الخطة العامة لعرض المادة بصورة منظمة أو الخطة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود.^{٣٩} ففي كل مرحلة من المراحل التعليم تختلف الطريقة التي تُستخدم في تعليم النحو بسبب اختلاف إدراك العقل في استيعاب المادة الملقاة للتلاميذ

^{٣٩} محمود إسماعيل صيني وآخرون، *مذاهب وطرائق في تعليم اللغات*، (المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، ١٩٩٠)، ص. ٢٨. ومحمود كامل الناقة وآخرون، *طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ص. ٦٩.

فالتلاميذ الناشئة في المرحلة الابتدائية تختلف الطريقة في تعليم النحو مع التلاميذ في المرحلة الثانوية أو الإعدادية بسبب اختلافهم في نضج العقل وقدرة على إدراك المعلومات، لذلك يجب على المعلم معرفة خصائص كل طبقة من المتعلمين حتى يتسنى له الطريقة المناسبة لكل منهم.

سيذكر الباحث خصائص لكل من طبقة من المعلمين:

أ. طرائق تدريس القواعد النحوية في المدارس الابتدائية

يوصف الطفل في هذه المرحلة بمحدودية الخبرات ، والحاجة إلى توسيع خبرته وتنمية محصوله اللغوي ، وفي أثناء هذه الحلقة ينبغي أن يعطي الطفل الأمن والحرية بالقدر الذي يساعده على التعبير عن نفسه بلغته التي يستعملها ، وبحيث يعبر عن سجيته في وضع طبيعي ، من غير أن تفرض عليه قيود ، تحد من انطلاقه ، أما مهمة المعلم هنا فمحصورة في تمكين الطفل من الكلام باللغة التي يستطيعها ، ونغتنر له العامية لأن صحة الأسلوب ستأتي بالتدرج.

فإذا انتقل الطفل إلى الحلقة الثانية نمت قدراته ومهاراته اللغوية ، وصارت فرص التدريب على الاستعمال اللغوي أكثر سعة ، وأفسح مجالاً في مختلف فروع اللغة ، وفي هذه الحلقة يدرّب الطالب على صحة الداء، وصحة التعبير بطريقتين:

(١). استمرار التدريب المباشر على التعبير.

٢). تدريبه على وحدات نحوية معينة مثل الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء

الاستفهام.

أما كيفية تدريب طلبة هذه المرحلة على الاستعمال اللغوي فيكون ذلك من خلال:

١). استغلال دروس القراءة في تدريب الأطفال على العادات اللغوية الصحيحة.

٢). استغلال المواقف التعليمية أثناء المسرحيات والمحفوظات وأحاديث الطلبة في

تدريبهم على بعض الاستعمالات الصحيحة الملائمة.

٣). التدريب عن طريق الألعاب اللغوية.

٤). البطاقات وهي قطعة صغيرة من الورق، يكتب على كل منها عبارة أو سؤال،

لتدريب الطلبة على وحدات معينة مثل الاستفهام والضمائر ونحوها.^{٤٠}

ب. طرائق تدريس القواعد النحوية في المدارس الإعدادية والثانوية

إن الناظر إلى الكتب المدرسية المؤلفة لتدريس القواعد النحوية في المراحل المختلفة

يجد أنها جمعت بين الطرق الثلاث في تدريس القواعد النحوية ، الطريقة القياسية والطريقة

الاستقرائية " الاستنباطية " والطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النص

الأدبي .

^{٤٠} <https://www.fatihsyuhud.org/٢٠١٣/٠٧/qawaid-nahwiyah-asalib-tadris.html>

فالحديث عن طرق تعليم النحو، يتناول الآن عن طرق مشهورة في تعليم النحو، وسيذكر الباحث في هذا البحث طريقتين من طرق تعليم النحو فهي الطريقة القياسية والطريقة الاستنباطية أو الاستقرائية، والطريقة المعدلة.

١). الطريقة القياسية

هذه الطريقة تسمى بالطريقة الاستنتاجية، وهي التي تبدأ بعرض القاعدة ثم تقديم الأمثلة والشواهد لتوضيحها.^{٤١} وهي أقدم الطرق في تعليم النحو، ولها مكانة عظيمة في تعليم النحو تديماً.

والأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد طانت سائدة في تعليم النحو في مطلع هذا القرن.^{٤٢}

^{٤١} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تعليمها، (لبنان: دار النفائس، ١٩٩١)، ص. ١٨٨.

^{٤٢} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية، ١٩٩٦)، ص. ٢٠٨.

وتقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية: التمهيد، وعرض القاعدة، تحليل القاعدة،

والتطبيق.^{٤٣}

(أ) التمهيد

هو عملية ضرورية مهمة في أي عمل يريد القيام به. كذلك في تعليم النحو لا بد من مقدمة ولو كانت بسيطة لجلب انتباه الطلاب إليه قبل بداية الدرس الجديد. وهذه شيء مهم جدا في عملية التدريس، لأن لا يمكن أن يسير الدرس بدون انتباه الطلاب إلى الدرس، فلذلك ينبغي على المعلم أن يقدم بين أيدي الطلاب مقدمة مثيرة في جلب انتباه الطلاب.

(ب) عرض القاعدة

تعرض القاعدة عرضا فيه إثارة للاهتمام، وهذا يستدعي أن يكتبها المعلم بخط جميل في مكان بارز من السبورة، بحيث تقع القاعدة في مستوى نظر الجميع. وفي أثناءه ويشعر الطالب بوجود المشكلة تتطلب حلاً أو قضية تثير إعمال الفكر في حل هذه المشكلة، ومن هنا بدأ كل منهم التفكير في حل هذه المشكلة.

^{٤٣} طه علي حسين الدليمي وآخران، الطرائق العملية في تعليم اللغة العربية، (الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٣)،

(ج). تحليل القاعدة

بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة وبعد أن يثار التفكير لديهم تبدأ عملية تحليل القاعدة في ذهن الطلبة كما في ذهن معلمهم. ولا شك أن المعلم لديه مفاتيح لتحليل ويستطيع بطريقته المثيرة لاهتمام الطلبة أن يحمل الطلبة على التفكير الجدي بحل هذه المشكلة والاشتراك الفعلي في عملية التحليل.

في تحليل عناصر القاعدة يبدأ المعلم بأن يضع أسئلة لها علاقة مباشرة بموضوع القاعدة أو يعطي مثالا واحدا بوصفه المفتاح الأول لشرع بالتحليل. وبعد تتوالي أمثلة الطلبة قياسا على مثال المعلم واستجابة لما أثاره من أسئلة.

ومن الخطأ الاعتقاد أن القياسية تعني أن يكون المعلم هو المحور الأساسي فيها فيهمل الطلبة ويعزز السلبية فيهم، والحقيقة أنه يمكن أن يشركهم بطريقة فعالة في استنتاج وصياغة الكثير من الأمثلة الصحيحة.^{٤٤}

^{٤٤} المرجع نفسه، ص ٥٠-٥١.

(د) التطبيق

هو الثمرة العملية الدرس وهو نوعان: جزئي وكلي. فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيره. والتطبيق الكلي يكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي يشملها الدرس ويدور حول هذه القاعدة جميعا.

ونوع التطبيق الآخر: شفهي وكتابي. فالتطبيق الشفهي هو أجدى الوسائل في أن تصبح مراعاة القواعد عادة الطلاب، لذلك ينبغي أن يكون له نصيب في كل حصة من حصص القواعد. وفي الدروس التي تناول أكثر من قاعدة لا بالمعلم أن ينتقل القاعدة الجديدة إلا بعد أن يطبق على القاعدة السابقة تطبيقات كافية.

درس أنموذجي لتدريس القواعد بالطريقة القياسية

اليوم : الموضوع : اسم الفاعل وعمله الحصة :

التاريخ : الصف :

أ. الأهداف العامة:

(١) ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ

(٢) تكوين عادات لغوية صحيحة

(٣) إتمام التذوق العربي

(٤) تفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها

(٥) التربية العقلية

ب. الأهداف الخاصة:

إن الأهداف الخاصة من تدريس موضوع اسم الفاعل في جعل الطالب قادرا على

أن:

(١) يتعرف اسم الفاعل

(٢) يتعرف شروط اسم الفاعل

(٣) يستعمل اسم الفاعل استعمالا صحيحا كتابة وتحدثا.

٢. الطريقة الاستقرائية

هذه الطريقة تسمى أيضا بالطريقة الاستنباطية، ونشأت مع مقدم أعضاء البعثات

التعليمية من أوروبا، وهي التي تبدأ بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة.^{٤٥}

ومن مميزات هذه الطريقة أن الطالب يشترك في استخدام القاعدة وصياغتها وأنه يمارس

^{٤٥} علي أحمد مذكور، *تعليم فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١)، ص. ٢٣٨.

اللغة فعلا من خلال قراءة وكتابة الجمل المتضمنة للقاعدة، ولذلك يصبح التعميم مفهوما لديه وذا دلالة.^{٤٦}

وتقوم هذه الطريقة على الطريقة هربارت ذات المراحل الخمس: التمهيد، والعرض، واربط والموازنة، والتعميم واستقراء القاعدة، والتطبيق.^{٤٧}

(أ) التمهيد

هو عملية تحليلية لما في عقول الطلاب من معلومات سابقة، لها صلة بالدرس الجديد بتعريف إليها المعلم، ثم ترتيبها ترتيبا يتناسب بالدرس لتكون أساسا له، وتكون مع بعضها وحدة عملية.

كذلك فإن الهدف الخاص من الدرس يثبت في هذه المرحلة، ويربط بحاجات الطلاب ليستشير هذا الهدف رغبتهم بالمادة الجديدة، فيكون الدافع إلى الدرس قائما في الدقائق الأولى ساعة الدرس، ويكون إيقافهم على الموضوع الجديد حاملا على اتخاذهم موقفا إيجابيا للتعلم، بسبب توفر شرطيه الأساسين: المشكلة والدافع. كذلك فإن تحديد

^{٤٦} طه علي حسين الدليمي وآخران ، المرجع السابق، ص. ٢٤٢.

^{٤٧} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الأردن: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ص. ١٦٨.

الهدف الخاص من الدرس في المرحلة الأولى يعين المعلم على تحديد اتجاهه في ساعة الدرس
فيتجه كليا لانجازه.

ويجعل المعلم ألا يطيل هذه المرحلة أكثر من خمس دقائق، توجز بأسئلة جذابة
مثيرة لمعلوماتهم القديمة، أو مثيرة لموضوع حيوي له صلة بالقاعدة الجديدة، أو يذكر ملخص
موجز للدرس المنصرف له صلة بالموضوع الجديد بطريقة تثير الانتباه إليه، ولا مانع من أن
يذكر الطلاب كذلك في عرض الدرس بالهدف منه لتنبههم إليه، لذا كان ضروريا كتابة
(اسم الموضوع) على السبورة، وبقاؤه الدرس كله.

(ب) العرض

هي عملية جميع الحقائق الجزئية من الطلاب على أن تكون منوعة موضوعا وشكلا،
كما يجب أن يكون اختيار هذه الحقائق بما يسر لهم إدراك القاعدة، ولا يعقدها ولا يركبها
كأن تكون خالية من الشواذ وتكون خالية من الاضطراب والتعقيد في التركيب، وأن تكون
واضحة المعنى المقبولة في وسط الطلاب غير باعثة على النقد أو النفور أو الإيهام وكل
ذلك لغرض استنباط العلاقة المنطقية بينها وبين القاعدة الشكلية المراد استنتاجها بيسر
وسهولة وقصر وقت.

وعلى المعلم أن يفيد غاية القاعدة من السبورة بعرض الأمثلة عليها وأن بظافتها وتنظيمها وجمال الخط عليها وتبويبها بما يسهل الخطوة التالية.

(ج) الربط والموازنة

على المعلم أن يعني بالاشتراك مع الطلاب والموازنة بين الأمثلة المنظمة على السبورة حتى يقفوا على المتشابه ثم التباين، وبهذا يسهل عليهم إدراك العلاقات بين الأمثلة، ثم يتجه العقل إلى افتراض تعميم وقاعدة تفسر به هذه العلاقات بين الأمثلة، وهذا الافتراض يحتاج إلى استدلال وتفكير كما يحتاج تخيل وابتكار. وكل ذلك يحتاج إلى أناة وترو وعدم استعجال بإصدار التعميم.

وعلى المعلم أن يعود طلابه على ضرورة الأناة وجمع الأدلة المنطقية قبل الحكم، كما عليه أن يعني بتنظيم السبورة وجمال الخط لأن ذلك يعين الطلاب على الفهم.

(د) التعميم واستقراء القاعدة

هي ميل العقل إلى أن ينتزع من العلاقات بين الأمثلة أحكاما فرضية، ثم يحاول أن يصوغ الحكم على شكل تعريف أو قاعدة. وعلى المعلم أن يسهم مع الطلاب في استنتاج القاعدة في صياغتها، ويستعين بعناصر التشويق ليحمل طلابه على ذلك.

وعلى المعلم أن يسهم جميع الطلاب في المنافسة لإدراك القاعدة، لا يكفي بالأذكياء دون غيرهم، وبعد أن يفرغ المعلم وطلابه من القاعدة يكتبها على السبورة بأسلوبه في حالة عجزهم عن صياغتها الصياغة الواضحة المطلوبة، وعليه يعني بالإيجاز والوضوح وحسن الخط في عرض القاعدة.

وعليه كذلك أن ينتبه إلى ضرورة عدم السماح للطلاب بفتح كتبهم أثناء الدرس في جميع المراحل الأربع الأولى لكي لا ينقسم تفكيرهم ولا يعتاد الغش في العلم.^{٤٨}

(هـ) التطبيق

يعد التطبيق من أصعب الخطوات على الطالب لأنه عملية فكرية تسبقها عملية التذكر وعملية الفهم، فإذا لم يستذكر الطالب إبعاد القاعدة والمفاهيم الأساسية في التعليم النحوي، وإذا لم يفهم ما ترمي إليه القاعدة النحوية فإنه لا يمكن التطبيق على هذه القاعدة.

وعلى هذا الأساس فإن على المعلم في خطوة التطبيق أن يذكر أمثلة تطبيقية بسيطة، ثم يسأل عن الإتيان بأمثلة أخرى أكثر صعوبة. ويجب أن يدرك المعلم هذه الحقيقة

^{٤٨} عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣)، ص. ٢١٤ -

هي أن عددا قليلا يمكنهم التطبيق القاعدة، وأن القسم الأكبر منهم يحتاج إلى وقت أطول
وجهة أكثر لممارسة عملية التطبيق.

في هذه الخطوة يمكن الطلبة أن يفحصوا صحة التعميم أو صحة القاعدة التي
توصلوا إليها بالتطبيق على أمثلة وجزئية أخرى.^{٤٩}

٣. الطريقة المعدلة (النص الأدبي)

لقد نشأت هذه الطريقة لتعديل الطريقة السابقة، وهي تقوم على تدريس القواعد
النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني، أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة
المنقطعة المتكلفة التي لا يجمع شاتها جامع ولا تمثل معنى يشعر الطلبة أنهم بحاجة إليه.

فتبدأ بعرض نص متكامل يحتوي على معان يود الطلبة معرفتها، فيكلف المعلم
الطلبة قراءة النص ومناقشتهم فيه لفهم معناه بحيث يشير المعلم إلى الجمل المكونة للنص
وما بها من خصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة والتطبيق عليها، فالتدريس بهذه
الطريقة يمكن المعلم من تدريس القواعد النحوية في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات
قيمة في موضوعات تهم الطلبة.

^{٤٩} طه علي حسين الدليمي وآخرون، المرجع السابق، ص ٤٢.

ويرى أنصار هذه الطريقة أنها طريقة مناسبة في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، عن طريق مزج هذه القواعد بالتراكيب وبالتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها، ولكن يرى خصوم هذه الطريقة أنها تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية لأن المبدأ الذي تقوم عليه إنما ضياع للوقت لأن الطالب ينشغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة النحوية المراد شرحها.

على المدرس أن يكون مرناً في تخير الطريقة الملائمة وأن يعدل في طريقته حسبما تتطلبه الظروف وتقتضيه المواقف. من المتفق عليه أن الحقائق التي يكتشفها المرء بنفسه تظل راسخة في الأذهان . ومن هنا كان لزاماً أن يفسح المدرس المجال أمام ناشئته حتى يستقروا ويستنبطوا الحقائق.

فيما يلي بعض الخطوات التي يمكن للمدرس أن يسترشد بها في تدريسه فيما يلي:

- ١- إعداد الدرس إعداداً جيداً قبل دخول الفصل.
- ٢- تخيير التمهيد المناسب للدرس.
- ٣- قراءة النص المتكامل الذي يشمل على الأمثلة التي ستستقرئ القاعدة منها.
- ٤- تسجيل الأمثلة التي تشمل على القاعدة ومناقشة كل مثال بغية دفع الطلاب

إلى الاستنتاج.

٥- استنتاج القاعدة وتثبيتها على السبورة على أن يتوصل الطلاب إلى صوغها بصورة طبيعية من غير مشقة.

٦- تثبيت القاعدة المستنبطة في الأذهان بطريقة التطبيق.

٧- تكليف الطلاب القيام بأداء بعض التمرينات في المنزل على أن يقتصر المطلوب منها على ما أخذه الطلاب من قواعد الدرس نفسه بالإضافة إلى الزروس السابقة ربطاً للمعلومات في الأذهان وتكويناً للمفاهيم.

٨- تصحيح التمرينات الكتابية التي قام الطلاب بإجرائها.

٩- إجراء اختبارات بغية اطمئنان المدرس فهم طلابه للقواعد.

١٠- تكون أكثر خطوات درس القواعد فرصاً لبيان وحدة فروع اللغة العربية.

١١- تكون أكثر دروس اللغة العربية مجالاً حياً لتطبيق القواعد، في القراءة والقواعد

والنصوص.

٥. تضمين كتابي الأجرمية والنحو الواضح

أ. مضمون كتاب الأجرمية

الأجرومية ويسمى أيضا بمتن الأجروميّة أو المقدمة الأجروميّة هو كتاب في علم النحو ألفه ابن آجروم بدأه بالكلام عن الكلام وأنواعه ثم تسلسل بالمواضع الأخرى بأسلوب مبتكر سهل التناول يُعابر من أهم متون النحو العربي لاختصاره وشموله لمبادئ علم قواعد اللغة العربية.

من الصعوبة التي أخذته الباحث في هذا البحث هي عثور على الترجمة الكافية للمؤلف إلا نبذة يسيرة منها في كتاب بغية الوعاة للسيوطي، إذ لم يكن المصنف فيما يبدو ذا شهرة بارزة في عصره.

اسمه محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، والصنهاجي نسبة إلى صنهاجة وهي قبيلة معروفة بالمغرب المعروف بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والبدال المشددة، من أحد النحاة المشهورين في قرن الثامن الهجري. كنيته أبو عبداللهز

مسقة رأسه: ولد بمدينة فاس سنة ٦٧٢هـ وهو ما اختاره ابن المعاد والزركلي في

كتاب الأعلام. وتوفي بمدينة فاس في صفر سنة ٧٢٤هـ.

أما مذهب المصنّف في تصنيف مقدمته فهو كما ذكره الإمام السيوطي رحمه الله:
اتبع الكوفيين في عباراتهم كالتعبير بالخفض بدل الجر، والأمر مجزوم بدلاً من كونه مبنياً
على السكون، وذكر كيفما ضمن الجوازم وهو قول الكوفيين خلافاً للبصريين.^{٥٠}
وهذا الكتاب يحتوي على ٢٥ بحث، يبين على المعلومات الأساسية في علم النحو
مع شرح بسيط للقاعدة ثم يتبعها ذكر الأمثلة من كل تلك القواعد، فهذه البحوث فهي:^{٥١}

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| ١٥ . باب المفعول به | ١ . باب الكلام |
| ١٦ . باب المصدر | ٢ . باب الإعراب |
| ١٧ . باب ظرف الزمان والمكان | ٣ . باب معرفة علامة الإعراب |
| ١٨ . باب الحال | ٤ . باب الأفعال |
| ١٩ . باب التمييز | ٥ . باب مرفوعات الأسماء |
| ٢٠ . باب الاستثناء | ٦ . باب الفاعل |
| ٢١ . باب لا | ٧ . باب المفعول الذي لم يسم فاعله |
| ٢٢ . باب المنادى | ٨ . باب المبتدأ والخبر |

^{٥٠} جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، ص ١٠٢-١٠٣

^{٥١} محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، *مقدمة الأجرومية*، (دار الصميعي، ١٤١٩ هـ).

٩. باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ٢٣. باب المفعول من أجمله

١٠. باب النعت ٢٤. باب المفعول معه

١١. باب العطف ٢٥. باب محفوظات الأسماء.

١٢. باب التوكيد

١٣. باب البدل

١٤. باب منصوبات الأسماء

ب). مضمون كتاب النحو الواضح

كتاب النحو الواضح من مؤلفات علم النحو الحديثة، هذا الكتاب من أهم كتب النحو، لمن يعاني خللاً فيه هو للمبتدئين ولا يستغني عنه المنتهي، يُعد كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية من الكتب المتميزة في توضيح علم النحو وتقريبه وتيسيره للمرحلة الابتدائية، حيث يبدأ الدرس بعرض الأمثلة، ثم توضيح مبسط وفق هذه الأمثلة المعروضة، ثم وضع القاعدة، ثم يعقب الدرس بنماذج إعرابية؛ ثم إرفاق الدرس بتمارين.

قال المؤلفان: " .. وقد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق

التعليم قرباً إلى عقول الأطفال، وأثبتها أثراً في نفوسهم، وأقربها إلى المنطق؛ لأنها خير دافع

إلى التفكير والبحث، وتعريف وجوه المشاهدة

والمخالفة بين الأشباه والأضداد؛ فقد أكثرنا من الأمثلة التي

تستنبط منها القواعد، على طرازٍ حديثٍ لم يسبق له مثال "٥٢.

أما مؤلف هذا الكاب فهو عالمان في علم اللغة العربية فهو علي الجارم ومصطفى

أمين رحمهما الله، وسيذكر الباحث سيرة ذاتية كل منهما بالاختصار، أولهما:

علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم أديب وشاعر وكاتب.

ولد بمدينة رشيد عام ١٨٨١م، وهذه المدينة التي شهدت الكثير من الأحداث

المرتبطة بتاريخ مصر، وفيها نبتت جذور الجارم، وكان والده الشيخ محمد صالح الجارم أحد

علماء الأزهر والقاضي الشرعي بمدينة دمنهور، وتوفي عام (١٩٠١م).

تلقى عليّ تعليمه الابتدائي بمدينة رشيد، وواصل تعليمه الثانوي بالقاهرة حيث

التحق بالأزهر الشريف، ثم التحق بعد ذلك بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

وسافر الجارم إلى إنجلترا لإكمال دراسته في بعثة دراسية عام (١٩٠٨)، فدرس

أصول التربية بنوتنجهام، قبل أن يعود مرة أخرى إلى مصر بعد أربعة أعوام في (١٩٠٢).

عقب عودته من بعثته الدراسية عين الجارم مدرساً بمدرسة التجارة المتوسطة، ثم

تدرج في عدد من وظائف التربية والتعليم حتى عين كبير مفتشي اللغة العربية بمصر، كما

٥٢ علي جازم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (١٤٠٣هـ)، ص ٦٠.

عين وكيلًا لدار العلوم حتى عام (١٩٤٢)، وقام بتمثيل مصر في بعض المؤتمرات العلمية والثقافية، كما اختير عضواً مؤسساً لمجمع اللغة العربية بمرسوم صدر من رئاسة الوزراء في أكتوبر (١٩٣٣).

جاءت منيته مفاجئة بالقاهرة عندما كان يصغي إلى أحد أبنائه وهو يلقي قصيدة في الحفل التأبيني لمحمود فهمي النقراشي، فاجأة أن سكت قلبه ففاضت روحه إلى بارئها عام (١٩٤٩).^{٥٣}

لقد خلف على الجارم مؤلفات كثيرة ويذكر الباحث بعضاً منها:

١. فارس بني حمدان

٢. المحمل من الأدب العربي

٣. المفصل

٤. البلاغة الواضحة

٥. النحو الواضح بمشاركة مع مصطفى أمين.^{٥٤}

والثاني هما فهو مصطفى أمين (٢١ فبراير ١٩١٤ م ٥ ذو الحجة ١٤١٨ هـ) هو

صحافي وكاتب مصري، وقام مع شقيقه علي أمين بتأسيس صحيفة أخبار اليوم.

^{٥٣} علي الجارم ومصطفى أمين، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠ هـ)، ص٧-٩.

^{٥٤} https://ar.wikipedia.org/wiki/علي_الجارم Diakses ٢٢/٣/٢٠١٩, Pkl. ١٧,٢٤ Wib.

وُلد التوأمان مصطفى وعلي أمين في ٢١ فبراير ١٩١٤م، كان والدهما "أمين أبو يوسف" محامياً كبيراً، أما والدتهما فهي ابنة أخت الزعيم سعد زغلول، ومن هنا انعكست الحياة السياسية بشكل كبير على حياة الطفلين حيث نشئا وترعرعا في بيت زعيم الأمة .

بعد أن تخرج في دار العلوم سنة (١٩٠٧)، أوفدته الوزارة إلى إنجلترا مع زملائه له آخرين لأكمل دراستهم في جامعة إكسترا، وقد عاد بعد أربع سنوات قضاها هناك في التحصيل والدرس.

ابتدأ حياته في التعليم سنة (١٩١١)، وتنقل في معاهده المختلفة من المدارس الابتدائية، إلى المدارس الفنية، إلى المدارس الثانوية، ثم إلى دار العلوم، وقبج توافر في هذه المعاهد على تدريس اللغة العربية، وعلوم التربية والأخلاق.^{٥٥}

توفي مصطفى أمين في ١٣ إبريل ١٩٩٧م، بعد حياة حافلة، ليلحق بتوأمه والذي توفي عام ١٩٧٦م.

قدّم مصطفى أمين خلال حياته العديد من المؤلفات القيمة نذكر منها:

١. أفكار متنوّعة

^{٥٥} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠هـ)، ص ١٢.

٢. نجمة الجماهير

٣. الأنسة كاف

٤. ليالي فاروق

٥. النحو الواضح مع علي الجارم.^{٥٦}

٦. طبقات المتعلمين.

ليستدرك القارئ من مراد الباحث في هذا البحث في تعبير الباحث بطبقات المتعلمين حتى لا يخلط الأفهام، ويتضح القصود، فالمقصود من هذا طبقات المتعلمين على مصطلحات التعليم في بلاد العربية عمومًا وبلاد مصر خصوصًا لأن أحد الاثني من الكتاب التي تكلم الباحث عنه وهو كتاب النحو الواضح، ألف ووضع أول مرة في بلاد مصر، فالكلام عن طبقات المتعلمين يدور حولها.

ينتظم نظام التعليم العام في مصر من ثلاث مستويات: مرحلة التعليم الأساسي من عمر ٤-١٤ سنة: رياض أطفال لمدة سنين، ثم ٦ سنوات مرحلة ابتدائية، ثم بعد ذلك ٣ سنوات في مرحلة إعدادية.

^{٥٦} https://ar.wikipedia.org/wiki/مصطفى_أمين، Wib ١٣، ٤٢ Pkl ٢٤/٣/٢٠١٩. Diakses

ثم يلتحق الطلاب بعد ذلك المرحلة الثانوية لمدة ٣ سنوات، من سن ١٥-١٧ سنة، ثم مرحلة التعليم الجامعي.

والتعليم إلزامي لمدة ٩ سنوات دراسية ما بين ٦ إلى ١٤ سنة.^{٥٧}

وهذا الترتيب لا يختلف كثيرا بترتيب الدراسة في إندونيسيا، حيث تدرج الكلاب في تلك المراحل التعليمية.

ب- الدراسة السابقة

ن	الباحث/الباحثة	الموضوع	نتائج البحث
١	زارية فطرياني	تحليل المذاهب النحوية في كتابي الآجرومية والنحو الواضح والاستفادة منها في تعليم النحو، رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بجالانج، السنة ٢٠١٦ م.	(١) أن المذهب النحوي الموجود في كتاب الآجرومية هو المذهب الكوفية نظراً على ست موضوعات التي حللتها الباحثة كلها تدل على المذهب الكوفية. (٢) أما المذهب النحوي في كتاب النحو الواضح هو المذهب البغدادي. والدليل على هذا يعني

^{٥٧} <http://www.alkawthartv.com/news/١٣٥٧٢٧,Diakses> ١١/١٢/٢٠١٩. Pkll٢١,٣٦

<p>بنظر إلى ست موضوعات التي جلتها الباحثة وأكثرها تدل على المذهب البصرة وبعضها تدل على المذهب الكوفة. ثم قامت الباحثة بذكر عشرة فوائد والآثار الإيجابية من الخلاف النحوي على النحو واللغة والدارس لهما.</p>			
<p>(١) إن استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة التلاميذ في كتابة الكلمات العربية وتركيبها إلى جمل مفيدة الذي قام به الباحث من حيث تنفيذه ملائم لمستوى الطلبة الدراسية المتوسطة الإسلامية. (٢) إن استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة التلاميذ في كتابة</p>	<p>استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة، رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، السنة ٢٠١١م.</p>	<p>فطني</p>	<p>٢</p>

<p>الكلمات العربية وتركيبتها إلى جمل مفيدة لدى الطلبة في الصف الثامن بمدرسة الرئيسية المتوسطة الإسلامية متارام فعال يؤثر جوهريا</p>			
<p>إن هدف هذا البحث هو: (١) إنتاج الكتاب المصاحب لتعليم النحو العربي كتاب " الآجرومية " في مهارة القراءة للطلاب دار التوحيد. (٢) كشف مواصفات الكتاب المطور للتعليم النحو العربي من كتاب " الآجرومية " في مهارة القراءة للطلاب معهد دار التوحيد. (٣) قياس فعالية استخدام الكتاب المصاحب المطور لتعليم النحو العربي من كتاب " الآجرومية " في مهارة القراءة للطلاب معهد دار التوحيد.</p>	<p>تطوير الكتاب المصاحب لكتاب الآجرومية في مهارة القراءة للمرحلة الإبتدائية في معهد دار التوحيد بمالانج. رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، السنة ٢٠١٨ م.</p>	<p>سيد عمر</p>	<p>٣</p>

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. تصميم البحث.

هذا البحث هو التصميم النوعي أو المنهج الوصفي وهو " التفسير ما هو كائن من الأحداث التي وقعت لملاحظاتها، ووصفها، وتعليلها، وتحليلها، والتأثيرات، والتطورات المتنوعة"^{٥٨} والنوع هذا البحث هو البحث المكتبي يعني البحث بطريقة مطالعة الكتب المتعلقة بموضوع البحث والمواد الموجودة في المكتبة للحصول على البيانات والمعلومات. فالطريقة التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية، وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب، والملحوظات، والمجلات، والصحف وغيرها.^{٥٩} وهذه الطريقة ستكون ناجحة إذا كان الباحث مطالعاً على الكتب والمصادر المتعلقة بالموضوع.

^{٥٨} عبد الوهاب إبراهيم، *كتابة البحث العلمي صياغة جديدة*، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦ هـ)،

ط. ٩، ص. ٣٣.

^{٥٩} Suharsimi Arikunto , *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* , (Jakarta: Rineka cipta, ٢٠١٠), Cet. XIV h.٢٧٤.

بناءً على ما تقدّم ففي هذا البحث قام الباحث بجمع البيانات من المصادر المتنوّعة التي له صلة بموضوع البحث، ثم عمليّة تحليل البيانات حسب أسلوب الذي سلكه الباحث في هذا البحث، وسيّضح هذا الأسلوب أكثر وضوحًا في الفقرات القادمة، بإذن الله.

ب. أدوات جمع البيانات.

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، لهذا كان عليه أن يلم بطرق عديدة، وأساليب مختلفة، وأدوات متباينة كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضه، وقد يستفيد الباحث من أكثر من أداة واحدة في بحثه.^{٦٠}

أخذ الباحث أدوات البحث في هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه والوثائق التي جمعها الباحث من المصادر المتنوعة والحاسب الآلي.

^{٦٠} رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسيته النظرية و ممارسته العملية ، (بيروت : دار الفكر المعاصر، ٤٢١هـ)، ص.٣٠٥.

ج. مصادر البيانات.

للحصول على البيانات سار الباحث في جمع البيانات بطريقتين، يعني جمع المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. أما المصادر الرئيسية هي كتاب النحو الواضح وكتاب الآجرومية وشروحاته.

أما المصادر الثانوية التي وقف الباحث عليها هي كتب تعليم اللغة العربية، وكتب معاني اللغة، وكتب مناهج البحوث والكتب والمقالات التي لها صلة بهذا الموضوع.

د. طرق جمع البيانات.

قال سعيد إسماعيل صيني: أن جمع المادة العلمية لها طرق، وهي كما التالي:

١. تحديد مصادر المادة العلمية.
٢. تحديد أماكن وجود هذه المصادر أو عناوينها مثل المكتبات، أو المدارس، أو المؤسسات الحكومية أو الخاصة.
٣. تحديد معاني المصطلحات الخاصة بالدراسة.
٤. تحديد المتغيرات أو العناصر الرئيسة في الدراسة تعريفا إجرائيا، باعتبارها من مصطلحات البحث.
٥. طريقة الحصول على المادة العلمية بالنسبة للأشخاص والمطبوعات والتسجيلات.
٦. تصميم الدراسة في حالة الدراسات الاستقرائية المبنية على الملاحظة أو التجربة.

٧. بيان الأدوات اللازمة لجمع المادة العلمية.^{٦١}

طريقة جمع البيانات هي المسلك الذي سلكه الباحث للحصول على البيانات، وهذه تتكوّن من عدة المراحل. والمراحل التي سلكها الباحث في هذا البحث للحصول على البيانات منها:

١. بحث وجمع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث للوصول إلى أهداف البحث.
٢. بعد جمع المصادر والمراجع قام الباحث بقراءة الكتب المتعلقة بهذا البحث.
٣. نقل البيانات والنظرية أو الفكرة بمصادرها مع ذكر مؤلفيها، والموضوع، والناشر، ومكان الناشر، والطباعة، وسنة الطباعة، والصفحة.
٤. الفحص والتنقيب على البيانات ودراستها ومقارنتها مع المراجع الأخرى، للوصول إلى أهداف البحث.
٥. عرض البيانات وتحليلها.
- هـ. أسلوب تحليل البيانات.

وقال لكسي ج. ميليونغ في خطوات تحليل البيانات في البحث النوعي بهذه

الخطوات :

^{٦١} سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م)،

ص، ١٧٧-١٧٩.

- ١ . كتابة الملحوظات، ثم توضع عليها الإشارة حتى سهل في بحث مصادر البيانات.
- ٢ . جمع البيانات، ثم الانتقاء منها، ثم تقسيمها إلى الفصول، ثم تركيبها، ثم استخلاصها، ثم كتابة الفهرس.
- ٣ . التأمل، يعني البيانات التي قسمت إلى الفصول لتصبح هذه البيانات ذات المعنى، اختيار التصميم المناسب والصلة بين هذه البيانات، وإبداع الاكتشافات العامة.^{٦٢}
وبعد إيراد هذا البيان من المتخصصين في كيفية تحليل البيانات، أخذ الباحث في تحليل البيانات بهذا المسلك:
- ١ . عرض متن الآجرومية والنحو الواضح من كل موضوع التي تناوله الكتاب.
- ٢ . النظر في الطريقة التي استخدمها من كل كتاب الآجرومية والنحو الواضح حسب تلائمهما مع النظرية في كل طريقتين.
- ٣ . تحليل الطريقة التي استخدمها من كل كتاب الآجرومية والنحو الواضح ووصف من كلي طريقتين.

^{٦٢} Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, ٢٠١٢), Cet.XXX , h.٢٤٨.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. كتاب الآجرومية والنحو الواضح

١. مضمون كتاب الآجرومية

أ. تعريف كتاب الآجرومية

الآجرومية ويسمى أيضا بمتن الآجرومية أو المقدمة الآجرومية هو كتاب في علم النحو ألفه ابن آجروم بدأه بالكلام عن الكلام وأنواعه ثم تسلسل بالمواضع الأخرى بأسلوب مبتكر سهل التناول يُعابر من أهم متون النحو العربي لاختصاره وشموله لمبادئ علم قواعد اللغة العربية.

ب. ترجمة مؤلف الآجرومية

من الصعوبة التي أخذته الباحث في هذا البحث هي العثور على الترجمة الكافية للمؤلف إلا نبذة يسيرة منها في كتاب بغية الوعاة للسيوطي، إذ لم يكن المصنف فيما يبدو ذا شهرة بارزة في عصره.

اسمه محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، والصنهاجي نسبة إلى صنهاجة وهي قبيلة معروفة بالمغرب المعروف بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والبدال المشددة، من أحد النحاة المشهورين في قرن الثامن الهجري. كنيته أبو عبداللهز

مسقة رأسه: ولد بمدينة فاس سنة ٦٧٢ هـ وهو ما اختاره ابن المعاد والزركلي في كتاب الأعلام. وتوفي بمدينة فاس في صفر سنة ٧٢٤ هـ.

وقال الحلاوي في شرحه للجرومية وكان مولد مؤلف الجرومية عام اثنتي عشرة وسبعين

وستمائة. ٦٣

لا يحتمل أدنى الشك أن حافظا كبيرا كابن آجروم قد درس على كبار علماء عصره، كما هي عادة أهل عصره، قد ذكر ابن الحاج أنه تتلمذ على عدد من المشايخ ولم يذكر منهم سوى الإمام العلامة أبي جيان.

أما تلاميذه فما من شك أنه قد تلقى على يديه عدد كبير من الطلبة، لا سيما من أهل فاس، إضافة إلى الطلبة الذين يرحلون إليها ومن هؤلاء:

(١) ابنه أبو محمد عبد الله بن محمد.

(٢) محمد بن علي بن عمر الغساني النحوي.

٦٣ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ص. ٢٣٩

٣) القاضي أبو عبد الله بن إبراهيم الحضرمي.

عرف العلماء قدر ابن آجروم، وأثنوا عليه بما هو أهله، ومن ذلك:

(١). قال الإمام السيوطي: وصفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما

بالإمامة في النحو، والبركة الصلاح، ويشهد بصلاحه عموم نفع مبتدئين

بمقدمته.

(٢). قال تاج الدين مكتوم القيسي الحنفي: نحوي مقرئ، وله معلومات من

فرائض وحساب وأدب بارع.^{٦٤}

(٣). قال أبو زيد المكودي: الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ المحقق الجود فريد دهره

نخبة أهل عصره أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي.

(٤). قال عنه الخطيب الشربيني: الشيخ العالم العلامة، الإمام الفهامة.^{٦٥}

وفاته: قَالَ الحلاوي فِي شرحه للجرومية: وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ

وَسَبْعِمِائَةٍ فِي شَهْرِ صَفَرِ الْحَيْثَرِ، وَدَفِنَ دَاخِلَ بَابِ الْجُدَيْدِ بِمَدِينَةِ فَاسٍ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ.^{٦٦}

^{٦٤} جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، نفس المرجع، ص. ٢٣٨

^{٦٥} زارية فطرياني، تحليل المذاهب النحوية في كتابي الآجرومية والنحو الواضح والاستفادة منها في تعليم

النحو، رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ص. ٦٣

^{٦٦} جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المرجع السابق، ص. ٢٣٩

قال ابن العماد: وتوفي بفاس في صفر سنة ٧٢٤هـ.^{٦٧}

ج. مذهب مؤلف الآجرومية في النحو

أما مذهب المصنّف في تصنيف مقدمته فهو اتبع الكوفيين في عباراتهم كالتعبير بالخفض بدل الجر، والأمر مجزوم بدلاً من كونه مبنياً على السكون، وذكر كيفما ضمن الجوازم وهو قول الكوفيين خلافاً للبصريين.

كما ذكر الإمام السيوطي: وهنا شيء آخر؛ وهو أنا استفدنا من مقدمته أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو لأنه عبر بالخفض، وهو عبارتهم، وقال: الأمر مجزوم وهو ظاهر في أنه مُعرب وهو رأيهم؛ وذكر في الجوازم كيفما واجزم بها رأيهم وأنكره البصريون، فتفتن.^{٦٨}

^{٦٧} <http://www.saaaid.net/Doat/aldgithr/٢٥.htm> Diakses ٢٠/٣/٢٠١٩, pkl ٢١,٥٩ wib

^{٦٨} جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، ص. ١٠٢-١٠٣

د. مباحث كتاب الآجرومية

وهذا الكتاب يحتوي على ٢٥ بحث، يبين على المعلومات الأساسية في علم النحو

مع شرح بسيط للقاعدة ثم يتبعها ذكر الأمثلة من كل تلك القواعد، فهذه البحوث فهي: ^{٦٩}

- | | |
|-----------------------------|--|
| ١٥ . باب المفعول به | ١ . باب الكلام |
| ١٦ . باب المصدر | ٢ . باب الإعراب |
| ١٧ . باب ظرف الزمان والمكان | ٣ . باب معرفة علامة الإعراب |
| ١٨ . باب الحال | ٤ . باب الأفعال |
| ١٩ . باب التمييز | ٥ . باب مرفوعات الأسماء |
| ٢٠ . باب الاستثناء | ٦ . باب الفاعل |
| ٢١ . باب لا | ٧ . باب المفعول الذي لم يسم فاعله |
| ٢٢ . باب المنادى | ٨ . باب المبتدأ والخبر |
| ٢٣ . باب المفعول من أجمله | ٩ . باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر |
| ٢٤ . باب المفعول معه | ١٠ . باب النعت |
| ٢٥ . باب محفوظات الأسماء. | ١١ . باب العطف |

^{٦٩} محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، مقدمة الآجرومية، (دار الصميعي، ١٤١٩ هـ).

١٢ . باب التوكيد

١٣ . باب البدل

١٤ . باب منصوبات الأسماء

من خلال هذا العرض يظهر لدى الباحث أن المؤلف اقتصر كتابه على مهمات علم النحو، حتى سهل تناوله وحفظه على متلقيه، دون تطويل ممل واختصار مخل، سلك جادة الواسطية في وضع هذا الكتاب حتى يكون مقدمة على متعلم علم النحو قبل الولوج في غمار هذا العلم الشريف. فالكتاب يتناول موضوعات مهمة في علم النحو.

هـ . طريقة عرض المواد الدراسية في كتاب الآجرومية وأتمودجاً منه

باب الفاعل

الفاعل هو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعلة.

وهو على قسمين: ظاهر , ومُضْمَر.

فالظاهر نحو قولك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزَّيْدَانِ، ويقومُ الزَّيْدَانِ، وقامَ الزَّيْدُونَ، ويقوم الزَّيْدُونَ، وقام الرجالُ، ويقومُ الرجالُ، وقامتَ هِنْدُ، وتقومُ هِنْدُ، وقامتِ الهِنْدَانِ، وتقوم الهِنْدَانِ، وقامتِ الهِنْدَاتُ، وتقومُ الهِنْدَاتُ، وقامتِ الهِنْدُودُ، وتقومُ الهِنْدُودُ، وقامَ أَحْوَكُ، ويقوم أَحْوَكُ، وقامَ غُلامِي، ويقومُ غُلامِي، وما أشبه ذلك.

والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: "ضَرَبْتُ، وضَرَبْنَا، وضَرَبْتِ، وضَرَبْتِ، وضَرَبْتُمَا، وضَرَبْتُمْ،

وضَرَبْتُمْ، وضَرَبْتُمْ، وضَرَبْتُمْ، وضَرَبْتُمْ، وضَرَبْتُمْ، وضَرَبْتُمْ".^{٧٠}

بعد عرض المثال في تعليم كتاب الآجرومية في باب الفاعل يتبين أن المؤلف سلك

طريقة القياسية حيث ابتداءً في بيان الفاعل بذكر القاعدة أولاً بحيث قال : الفاعل هو:

الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعْلُهُ. ثم ذكر نوعية الفاعل ثم أتبعه بذكر الأمثلة التطبيقية في

الجملة المفيدة.

وهذه طريقة التفكير من المعنى الإجمالي إلى المعنى التفصيلي، حيث عندما يريد

المؤلف بيان الفاعل سرد ما هو الفاعل فعرض معنى الفاعل دون إطالة الكلاف فيه وبع

ذلك أعقب بجملة من الأمثلة لتوضيح معنى الفاعل على التطبيق العملي بعد العرض النظري

لمفهوم الفاعل.

فيعلم من هذا سلوك المؤلف طريقة القياسية في كتاب الآجرومية، كما ذكر العلماء

أن طريقة القياسية هي التي تبدأ بعرض القاعدة ثم تقديم الأمثلة والشواهد لتوضيحها.^{٧١}

والأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة

العامّة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلّي إلى الجزئي،

^{٧٠} محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، مقدمة الآجرومية، (دار الصميعي، ١٤١٩هـ)، ص ١١٠.

^{٧١} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تعليمها، (لبنان: دار النفائس، ١٩٩١)، ص ١٨٨.

ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد طانت سائدة في تعليم النحو في مطلع هذا القرن.^{٧٢}

باب المفعول به

وهو الاسم المنصوب الذي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ، نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ.
وهو قسمان: ظاهر، ومُضْمَر.

فالظاهر ما تقدم ذكره.

والمضمر قسمان: مُتَّصِلٌ، ومُنْفَصِلٌ.

فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضَرَبْتَنِي، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُما، وَضَرَبَكُمنَّ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبْتَهُ، وَضَرَبْتَهَا، وَضَرَبْتُهُما، وَضَرَبْتُهُنَّ.
والمنفصل اثنا عشر، وهي: إِيَّايَ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّاكُما، وإِيَّاكُمنَّ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهَا، وإِيَّاهُما، وإِيَّاهُمنَّ.^{٧٣}

بعد عرض المثال في تعليم كتاب الأجرومية في باب المفعول به يتبين أن المؤلف

سلك طريقة القياسية حيث ابتدأ في بيان المفعول به بذكر القاعدة أولاً بحيث قال : وهو

^{٧٢} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية، ١٩٩٦)، ص. ٢٠٨.

^{٧٣} محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، نفس المرجع، ص. ١٧.

الاسم المنصوب الذي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ ثم ذكر نوعية المفعول به ثم أتبعه بذكر الأمثلة التطبيقية في الجملة المفيدة.

وهذه طريقة التفكير من المعنى الإجمالي إلى المعنى التفصيلي، حيث عندما يريد المؤلف بيان المفعول به سرد ما هو المفعول به فعرض معنى المفعول به دون إطالة الكلاف فيه وبع ذلك أعقب بجملة من الأمثلة لتوضيح معنى المفعول له على التطبيق العملي بعد العرض النظري لمفهوم المفعول به.

فيعلم من هذا سلوك المؤلف طريقة القياسية في كتاب الآجرومية، كما ذكر العلماء أن طريقة القياسية هي التي تبدأ بعرض القاعدة ثم تقديم الأمثلة والشواهد لتوضيحها.^{٧٤} والأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد طانت سائدة في تعليم النحو في مطلع هذا القرن.^{٧٥}

^{٧٤} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تعليمها، (لبنان: دار النفائس، ١٩٩١)، ص. ١٨٨.

^{٧٥} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية، ١٩٩٦)، ص. ٢٠٨.

باب المخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة أنواع : مخفوضٌ بالحرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابِعٌ للمخفوض.

فأما المخفوض بالحرف فهو: ما يُخَفَّضُ بِمِنْ، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبِّ، والباءِ،

والكافِ، واللامِ، وبحروفِ القَسَمِ، وهي: الواو، والباءُ، والتاءُ، وبواو رُبِّ، ومُذٌ، ومُنذٌ.

وأما ما يُخَفَّضُ بالإضافة ، فنحو قولك: "غلامٌ زيدٌ" وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُ باللامِ،

وما يُقَدَّرُ بِمِنْ، فالذي يُقَدَّرُ باللامِ، نحو: "غلامٌ زيدٌ" والذي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نحو: "ثوبٌ خزٌّ"

و"بابٌ ساجٌ" و"خاتمٌ حديدٌ".^{٧٦}

بعد عرض المثال في تعليم كتاب الآجرومية في باب المخفوضات الأسماء يتبين أن

المؤلف سلك طريقة القياسية حيث ابتدأ في بيان المخفوضات الأسماء بذكر القاعدة أولاً

بحيث قال : المخفوضات ثلاثة أنواع : مخفوضٌ بالحرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابِعٌ

للمخفوض.

ثم ذكر نوعية المخفوضات الأسماء ثم أتبعه بذكر الأمثلة التطبيقية في الجملة المفيدة.

فيعلم من هذا سلوك المؤلف طريقة القياسية في كتاب الآجرومية، كما ذكر العلماء أن

طريقة القياسية هي التي تبدأ بعرض القاعدة ثم تقدم الأمثلة والشواهد لتوضيحها.^{٧٧}

^{٧٦} محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، نفس المرجع، ص. ٢٢-٢٣

^{٧٧} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تعليمها، (لبنان: دار النفائس، ١٩٩١)، ص. ١٨٨.

والأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد طانت سائدة في تعليم النحو في مطلع هذا القرن.^{٧٨}

٢. مضمون كتاب النحو الواضح

أ. تعريف كتاب النحو الواضح

كتاب النحو الواضح من مؤلفات علم النحو الحديثة، هذا الكتاب من أهم كتب النحو، لمن يعاني خللاً فيه هو للمبتدئين ولا يستغني عنه المنتهي، يُعد كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية من الكتب المتميزة في تقريب النحو وتيسيره للمرحلتين الأولى والثانوية، حيث يبدأ الدرس بالأمثلة، ثم شرح مبسط وفق هذه الأمثلة، ثم وضع القاعدة، ثم تذييل الدرس بنماذج إعرابية؛ ثم إرفاق الدرس بتمارين.

^{٧٨} حسن شحاته، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة: الدار المصرية، ١٩٩٦)، ص ٢٠٨.

ب. ترجمة مؤلفي النحو الواضح

أما مؤلف هذا الكاب فهو عالمان في علم اللغة العربية فهو علي الجارم ومصطفى

أمين رحمهما الله، وسيدكر الباحث سيرة ذاتية كل منهما بالاختصار، أولهما:

علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم أديب وشاعر وكاتب.

ولد بمدينة رشيد عام ١٨٨١م، وهذه المدينة التي شهدت الكثير من الأحداث

المرتبطة بتاريخ مصر، وفيها نبتت جذور الجارم، وكان والده الشيخ محمد صالح الجارم أحد

علماء الأزهر والقاضي الشرعي بمدينة دمنهور، وتوفي عام (١٩٠١م).

تلقى عليّ تعليمه الابتدائي بمدينة رشيد، وواصل تعليمه الثانوي بالقاهرة حيث

التحق بالأزهر الشريف، ثم التحق بعد ذلك بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

وسافر الجارم إلى إنجلترا لإكمال دراسته في بعثة دراسية عام (١٩٠٨)، فدرس

أصول التربية بنوتنجهام، قبل أن يعود مرة أخرى إلى مصر بعد أربعة أعوام في (١٩٢٢).

عقب عودته من بعثته الدراسية عين الجارم مدرسًا بمدرسة التجارة المتوسطة، ثم

تدرج في عدد من وظائف التربية والتعليم حتى عين كبير مفتشي اللغة العربية بمصر، كما

عين وكيلا لدار العلوم حتى عام (١٩٤٢)، وقام بتمثيل مصر في بعض المؤتمرات العلمية

والثقافية، كما اختير عضوا مؤسساً لمجمع اللغة العربية بمرسوم صدر من رئاسة الوزراء في أكتوبر (١٩٣٣).

جاءت منيته مفاجئة بالقاهرة عندما كان يصغي إلى أحد أبنائه وهو يلقي قصيدة في الحفل التأييني لمحمود فهمي النقراشي، فاجأة أن سكت قلبه ففاضت روحه إلى بارئها عام (١٩٤٩).^{٧٩}

لقد خلّف على الجارم مؤلفات كثيرة ويذكر الباحث بعضاً منها:

٦. فارس بني حمدان

٧. الجمل من الأدب العربي

٨. المفصل

٩. البلاغة الواضحة

١٠. النحو الواضح بمشاركة مع مصطفى أمين.^{٨٠}

والثاني هما فهو مصطفى أمين (٢١ فبراير ١٩١٤ م ٥ ذو الحجة ١٤١٨ هـ) هو

صحافي وكاتب مصري، وقام مع شقيقه علي أمين بتأسيس صحيفة أخبار اليوم.

^{٧٩} علي الجارم ومصطفى أمين، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠ هـ)، ص ٧-٩.

^{٨٠} https://ar.wikipedia.org/wiki/علي_الجارم Diakses ٢٢/٣/٢٠١٩, Pkl. ١٧,٢٤ Wib.

وُلد التوأمان مصطفى وعلي أمين في ٢١ فبراير ١٩١٤م، كان والدهما "أمين أبو يوسف" محامياً كبيراً، أما والدتهما فهي ابنة أخت الزعيم سعد زغلول، ومن هنا انعكست الحياة السياسية بشكل كبير على حياة الطفلين حيث نشئا وترعرعا في بيت زعيم الأمة .

بعد أن تخرج في دار العلوم سنة (١٩٠٧)، أوفدته الوزارة إلى إنجلترا مع زملائه له آخرين لأكمل دراستهم في جامعة إكسترا، وقد عاد بعد أربع سنوات قضاها هناك في التحصيل والدرس.

ابتدأ حياته في التعليم سنة (١٩١١)، وتنقل في معاهده المختلفة من المدارس الابتدائية، إلى المدارس الفنية، إلى المدارس الثانوية، ثم إلى دار العلوم، وقبج توافر في هذه المعاهد على تدريس اللغة العربية، وعلوم التربية والأخلاق.^{٨١}

توفي مصطفى أمين في ١٣ إبريل ١٩٩٧م، بعد حياة حافلة، ليلحق بتوأمه والذي توفي عام ١٩٧٦م.

قدّم مصطفى أمين خلال حياته العديد من المؤلفات القيمة نذكر منها:

٦. أفكار متنوّعة

^{٨١} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠هـ)، ص ١٢.

٧. نجمة الجماهير

٨. الأنسة كاف

٩. ليالي فاروق

١٠. النحو الواضح مع علي الجارم.^{٨٢}

ج. مذهب مؤلفي النحو الواضح في النحو

أما مذهب مصنف في تصنيف كتاب النحو الواضح، الذي ظهر لدى الباحث بعد استقراء الكتاب فهما اتبع مذهب البصريين في النحو، فيدل على ذلك ما عبّرنا في مواضع الكتاب بعبارة مذهب البصريين مثاله على ذلك تعبير مخفوضات الأسماء باسم الجر والأمر بأنه مبني^{٨٣} خلافاً لمذهب الكوفيين الذي رأى أن الأمر معرب.^{٨٤}

و. سبب تأليف كتاب النحو الواضح

ذكر المؤلفان في صدر الكتاب، " فقد رأينا منذ عهد بعيد أن المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية، يتجشمون صعاباً في درسها، ويقاسون عناء في إدراكها، ورأينا الكتب

^{٨٢} https://ar.wikipedia.org/wiki/مصطفى_أمين، Wib ١٣،٤٢ Pkl ٢٤/٣/٢٠١٩. Diakses

^{٨٣} علي الجارم ومصطفى أمين، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠ هـ)،

ص. ١٦٨

^{٨٤} جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، ص. ١٠٢-١٠٣

التي وُضعت لهم فيها، لم تأخذ بأيديهم إلى الغاية المنشودة إلا قليلاً، ولا عجب، فقد طال على تأليفها الأمد، واختلفت عليها دورات الزمان، وأصبحت أثراً من آثار الماضي البعيد.^{٨٥}

فهما رأيا منذ عهد بعيد في المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية يتحشمون صعاباً في درسها ويقاسون عناء في إدراكها، بسبب اختلاف مدارك العقول في المتعلمين بين الماضي الحاضر ففي نظر المؤلفين أن كتب قواعد اللغة العربية التي ألفت من قديم الزمان لم تأخذ بأيدي المتعلمين المبتدئين إلى الغاية المنشودة في تلقيهم قواعد اللغة العربية.

ومن أسباب تأليفه أيضاً وهذا مربوط بالسبب السابق أن هما قد مرّ بهما الخبرة في مجال التعليم وأحاطا جوانب التلاميذ، فأدركا أن حاجة في نفوسهم تعسر نيلها، قد سار على النهج غير السليم مما يجعل الجهود الذي بذل فيها لا تثمر إلا الفائدة القليلة.

لأن عدم معرفة الطريق الموصل إلى الغاية من أسباب قلة الفائدة لحاصلة مع أن التلاميذ قد بذل جهداً كبيراً في تحقيق غايته، قال العصيمي نقلاً عن ابن القيم - رحمه الله - " الجهل بالطريق وآفاتهما والمقصود، يوجب التعب الكثير مع الفائدة القليلة".^{٨٦} وقال

^{٨٥} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص. ١٤.

^{٨٦} صالح بن عبد الله العصيمي، تعظيم العلم، (الرياض : ١٤٣٢ هـ)، ط. ١، ص. ٤٧.

الزرنوجي - رحمه الله - في كتابه ((تعليم المتعلم)): " وكلّ من أخطأ الطريق ضلّ، ولا ينال المقصود قلّ أو جلّ".^{٨٧}

فهذا الذي قرّر الباحث يُستنبط من قول المؤلفين، " ولقد بلونا التعليم طويلاً، وأحطنا بالتلاميذ خُبراً، ودرسنا عقولهم وميولهم وغرائزهم، وقرأنا حاجة في نفوسهم صعب نيلها، وعزّ قضاؤها، ورأيناهم يسرون في شوك وقتاد، ويجاهدون في غير جهاد، فتلجج في صدورنا أن نضع لهؤلاء التلاميذ كتاباً في القواعد...".

ومن أسباب تأليف الكتاب أيضاً أن وزارة المعارف في مصر جددت مناهجها منها في تعليم قواعد اللغة العربية، فوضعت منهاجاً جديداً، فقويت عزيمة المؤلفين في تأليف هذا الكتاب.

فهذا يُستنبط من قول المؤلفين، " وجمال في نفوسهم هذا الخاطر ويبقى حيناً ويطفو ويرسب حتى جددت وزارة المعارف مناهجها، ووضعت للقواعد العربية منهجاً جديداً كان خير منهج أخرج للمبتدئين، فقويت عزمنا وألفنا هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء." فهذه بعض الأسباب التي تبعث المؤلفين على تأليف الكتاب على المنوال الذي لم يسبق من قبل، الذي سيتضح بيانه في الفقرات القادمة من مقدمة الكتاب.

^{٨٧} برهان الدين الزرنوجي، تعليم المعلم وطرق التعلم، (دمشق: دار ابن كثير، ١٤٣٥ هـ)، ط. ٣، ص. ٢٩.

ي. مباحث كتاب النحو الواضح

أما معرفة مباحث هذا الكتاب مما يعين القارئ على الاستفادة من الكتاب، فالكتاب أُلّف في ثلاثة أجزاء لكل منهج من مناهج السنة الثانية والثالثة والرابعة بالمدارس الابتدائية جزء خاص به. فسيعرض الباحث فهارس موضوعات الكتاب حسب طباعة المكتبة التوفيقية^{٨٨}، التي اعتمد عليها الباحث في جمع بيانات البحث. ليعرف القارئ مباحث الكتاب وترتيبه.

المجلد الأول

فهارس

فهرس: الجزء الأول

مقدمة الكتاب

إرشادات في طريقة التدريس

الجملة المفيدة، وتمارين عليها

أجزاء الجملة

تقسيم الكلمة إلى اسمٍ، وفعلٍ، وحرفٍ، وتمارين على ذلك

^{٨٨} علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠ هـ)،

تقسيمُ الفعلِ باعتبارِ زمنه إلى ماضٍ، ومضارع، وأمر، وتمارين على ذلك

الفعل الماضي

الفعل المضارع

فعل الأمر

الفاعل، وتمارين عليه

المفعول به، وتمارين عليه

المُوازَنَةُ بين الفاعلِ، والمفعول به

المبتدأ والخبر، وتمارين عليهما

الجملة الفعلية، وتمارين عليها

الجملة الاسمية، وتمارين عليها

نصبُ الفعلِ المضارع، وتمارين عليه

جزمُ الفعلِ المضارع، وتمارين عليه

رفع الفعلِ المضارع، وتمارين عليه

كان وأخواتها، وتمارين عليها

إن وأخواتها، وتمارين عليها

جر الاسم، وتمارين عليه

النعث، وتمرينات عليه

فهرس: الجزء الثاني

الصفحة الموضوع

تقسيمُ الفعلِ إلى صحيحِ الآخر، ومعتلِ الآخر، وتمرينات عليه

المبني، والمعرب، وتمرينات عليهما

أنواع البناء، وتمرينات عليها

أنواع الإعراب، وتمرينات عليها

أحوال بناءِ الفعلِ الماضي، وتمرينات عليها

أحوال بناءِ الأمر، وتمرينات عليها

أحوالُ بناءِ المضارع، وتمرينات عليها

الإعراب المحلي وتمرينات عليه

الفعلُ المضارعُ المعتل الآخر، وأحوال إعرابه، وتمرينات عليه

الاسمُ المعتلُ الآخرُ

المقصور، وأحوال إعرابه، وتمرينات عليه

المنقوص، وأحوال إعرابه، وتمرينات عليه

نصب المضارع بعد أن المضمرة، وتمرينات عليه

بعد لام التعليل

بعد لام الجحود

بعد أو

بَعْدَ حَتَّى

بعد فاء السببية

بعد واو المعية

جوازُ الفعلِ المضارعِ

الجوازم التي تجزم فعلا واحدا، وتمرينات عليها

الأدوات التي تجزم فعلين، وتمرينات عليها

الأفعال الخمسة، وإعرابها، وتمرينات عليها

تقسيم الاسم إلى مُفْرَدٍ، ومُثَنِّيٍّ، وجمعٍ، وتمرينات عليه

تقسيم الجمع، وتمرينات عليه

إعراب المثني، وتمرينات عليه

إعراب جمع المذكر السالم، وتمرينات عليه

إعراب جمع المؤنث السالم، وتمرينات عليه

المضاف، والمضاف إليه، وتمرينات عليهما

الأسماء الخمسة، وإعرابها، وتمارين عليها

علامات التأنيث في الأفعال، وتمارين عليها

علامات التأنيث في الأسماء، وتمارين عليها

النكرة، والمعرفة، وتمارين عليهما

العلم، وتمارين عليه

المعرف بالألف واللام، وتمارين عليه

الضمير، وتمارين عليه

الضمير المنفصل، وتمارين عليه

الضمير المتصل، وتمارين عليه

الضمير المستتر، وتمارين عليه

الاسم الموصول، وتمارين عليه

اسم الإشارة، وتمارين عليه

نائب الفاعل، وتمارين عليه

أفعال الاستمرار النَّاسِخَةُ، و"ما دام"، وتمارين عليها

المفعول المطلق، وتمارين عليه

المفعول لأجله، وتمارين عليه

ظَرْفُ الزَّمَانِ، وظَرْفُ الْمَكَانِ، وتمرينات عليهما

فهرس: الجزء الثالث

الصفحة الموضوع

المَبْتَدَأُ والخَبْرُ، وتطابُفُهُما، وتمرينات على ذلك

خبر المبتدأ حين يكون جملة، أو شبه جملة، وتمرينات عليه

خَبْرُ النَّوَاسِخِ حِينَ يَكُونُ جَمَلَةً، أو شبه جملة، وتمرينات عليه

مَوَاضِعَ فَتَحِ هَمْزَةٍ إِنْ، وتمرينات عليها

المصدر المؤول من أن والفعل، وتمرينات عليه

مَوَاضِعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ إِنْ، وتمرينات عليها

تقسيم الفعل إلى صحيح، ومعتل، وتمرينات عليه

ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال، وتمرينات عليها

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ الصَّحِيحَةِ، والمعتلة إلى الضمائر البارزة

إِسْنَادُ السَّالِمِ، والمهموز، والمثال إلى الضمائر، وتمرينات عليه

إِسْنَادُ الْمُضَعَّفِ، والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة، وتمرينات عليه

إِسْنَادُ الْمَاضِي النَّاقِصِ إِلَى ضَمَائِرِ الِرفْعِ البارزة، وتمرينات عليه

إِسْنَادُ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ النَّاقِصِينَ إِلَى ضَمَائِرِ الِرفْعِ البارزة، وتمرينات عليه

المجرد والمزید، وتمرنات علیهما

مُجَرَّدُ الثَّلَاثِيّ، وَمَزِيدُهُ

مُجَرَّدُ الرَّبَاعِيّ، وَمَزِيدُهُ

همزتا الوصل، والقَطْع، وتمرنات علیهما

اللازم والمتعدي، وتمرنات علیهما

أقسام المتعدي

تعديّة الفعل بالهمزة، والتضعيف

اسم الفاعل، وتمرنات علیہ

اسم المفعول، وتمرنات علیہ

المستثنى، وتمرنات علیہ

المستثنى بإلا

المستثنى بغير، وسوى ٣

المستثنى بخلا، وعداء، وحاشا

الحال، وتمرنات علیہ

التمييز، وتمرنات علیہ

حُكْمُ تَمْيِيزِ الْوَزْنِ، وَالْكَيْلِ، وَالْمَسَاحَةِ

حُكْمُ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ

حُكْمُ التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ الْمَمِيَزُ مَلْحُوظًا

المنادى، وتمرينات عليه

الممنوع من الصرف، وتمرينات عليه

الْعَلْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

الصِّبْقَةُ الْمَمْنُوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ

الممنوع من الصرف لصيغة مُنْتَهَى الْجَمْعِ، أو أَلْفِ التَّأْنِيثِ

جَرُّ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ بِالْكَسْرِ

النعته الحقيقي، والسببي، وتمرينات عليه

مطابقة النعت للمنعوت

النعت حين يكون جملة

التوكيد، وتمرينات عليه

العطف، وتمرينات عليه

الفرق بين واو العطف، وواو المعية، وتمرينات عليهما

البدل وتمرينات عليه

أدوات الاستفهام والجواب، وتمرينات عليها

الهمزة وهل

بقية أدوات الاستفهام

الاستفهام، والنفى معاً

تمرينات عامة

فهذا هو فهرس موضوعات كتاب النحو الواضح، في أجزاءه الثلاثة كما قرره المؤلفان في مقدمة الكتاب، ومن هنا يُعرف أن الكتاب لم يُؤلف في علم النحو فحسب، بل يتخلل من خلاله من مباحث علم الصرف الذي هو أحد أقسام علوم العربية المهمة فهذا من جملة مزج نوع العلم ما بالعلم الآخر، فهذا من محاسن هذا الكتاب حيث ضمن بين علم النحو وعلم الصرف.

ز. طريقة عرض المواد الدراسية في كتاب النحو الواضح وأ نموذجاً منه

أما الطريقة التي سلكها المؤلفان في هذا الكتاب هي طريقة الاستنباط التي ونشأت مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، وهي التي تبدأ بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة.^{٨٩} ومن مميزات هذه الطريقة أن الطالب يشترك في استخدام

^{٨٩} علي أحمد مذكور، *تعليم فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١)، ص. ٢٣٨.

القاعدة وصياغتها وأنه يمارس اللغة فعلا من خلال قراءة وكتابة الجمل المتضمنة للقاعدة، ولذلك يصبح التعميم مفهوما لديه وذا دلالة.^{٩٠}

هي أكثر طرق التعليم قرباً إلى عقول الناشئين، وأثبتها أثراً في نفوسهم، وأقر بها إلى المنطق؛ لأنها خير باعث إلى التفكير والبحث، وتعرّف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد.

لهذا سلك مؤلفا الكتاب هذه الطريقة في عرض مواد النحو التي يعتبر من أصعب المواد الدراسية لدى التلاميذ بسبب عرض القواعد بطريقة المعقد صعب حلها لدى عقول الناشئين الذي يعتمد كثيرا على طريقة التفكير في الأشياء الملموسة والمحسوسة.

قال المؤلفان : " وقد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قرباً إلى عقول الأطفال، وأثبتها أثراً في نفوسهم، وأقر بها إلى المنطق؛ لأنها خير دافع إلى التفكير والبحث، وتعرّف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد.

فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد، على طراز حديث لم يسبق له مثال، فاخترناها سهلة مفهومة، مقصورة في الغالب الكثير على ما يراد منها. ضاربة في

^{٩٠} طه علي حسين الدليمي وآخرون، الطرائق العملية في تعليم اللغة العربية، (الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ص.٢٤٢.

جهات شتى من نواحي الحياة الطفلية، مناسبة لبيئة النشء الصغار وغرائزهم، شائقة جذابة
لنفوسهم.

ثم بيّنا في بسْطِ وأناة سبيل الاستنباط من الأمثلة، سالكين سنناً منطقيّاً جليّ
العبارة خالياً من الاصطلاح العلمي، آخذاً بأيدي الأطفال من دراسة كل مثال إلى النتيجة
الواضحة والقاعدة العامة.

وقد وضَعْنَا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارة لا تمتنع عن الأفهام الصغيرة
والعقول الناشئة.^{٩١}

ولنأخذ نموذجاً من مباحث الكتاب وتحليل أمثلة النص مدى تحقيق تطبيق طريقة
الاستنباطية أو الاستقرائية في هذا الكتاب :

الفاعل^{٩٢}

الأمثلة:

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| ١- طَارَ العُصْفُورُ. | ٤- يَعُومُ السَّمَكُ. |
| ٢- جَرَى الحِصَانُ. | ٥- يَلْسَعُ البَعُوضُ. |
| ٣- لَعِبَ الوَلَدُ. | ٦- تَأْكُلُ البِنْتُ. |

^{٩١} علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠ هـ)،

ص. ١٥

^{٩٢} علي الجارم ومصطفى أمين، نفس المرجع، ص ٤٦-٤٧

البَحْثُ:

الأمثلة السابقة كلها جمل. وكل جملة منها تتكون من فعل واسم، وإذا بحثنا في الأمثلة الثلاثة الأولى نرى أن الذي طار هو العصفور، والذي جرى هو الحصان، والذي لعب هو الولد.

فيكون العصفور هو الذي فعل الطيران، والحصان هو الذي فعل الجري، والولد هو الذي فعل اللعب. ولذلك يسمى كل واحد من هذه الأسماء الثلاثة "فاعلا" وكذا يقال في بقية الأمثلة.

وإذا نظرنا إلى كل اسم في الأمثلة السابقة، وجدناه مسبوقا بفعل، ووجدنا آخره مرفوعا.

القواعد:

٧- الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعل، ودل على الذي فعل الفعل.

تمرين ١:

إِسْتَخْرِجِ الْفَاعِلَ مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

صَاحَ الدَّيْبُكُ، وَقَفَ الثَّوْرُ، بَكَى الطِّفْلُ.

جَاءَ الطَّبِيبُ، لَعِبَ الْأَوْلَادُ، لَدَغَ الثَّعْبَانُ.

اشْتَعَلَ الْعَامِلُ، زَرَعَ الْفَلَّاحُ، حَضَرَ الْغَائِبُ.

تمرين ٢:

ضَعُ فاعِلاً لكلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية:

نَبَحَ، يَضْحَكُ، يَبْكِي، نَطَحَ، يَشْرَبُ، عَطَسَ، سَافَرَ، يَرْكَبُ

تمرين ٣:

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل واحدٍ منها فاعِلاً:

التِّلْمِيذُ، التَّعْلَبُ، الرَّجُلُ، سَفِينَةٌ، النَّمْلُ، نَحْلَةٌ، الخَادِمُ، الجُنْدُ

تمرين ٤:

كوِّن من الكلمات الآتية جملاً مُؤَلَفَةً من فِعْلٍ وفاعِلٍ ملائم له:

صَهْلٌ، نَطَحَ، التِّلْمِيذُ، الجَمَلُ

التاجر، شكَا، باعَ، بَرَكَ، المُرِيضُ، الخروف، الحصان، حفظ

تمرين ٥:

كون ست جمل تشتمل كل واحدة منها على فاعِلٍ، ويكون الفِعْلُ مضارعاً في الثلاث

الأولى، وماضياً في الثلاث الثانية.

تمرين ٦ في الإنشاء:

١- هات خمس جمل موضوعها "الفلاح"، واجعل "الفلاح" فاعِلاً.

٢- هات خمس جمل موضوعها "الفأرة"، واجعل "الفأرة" فاعِلاً.

تمرين ٧ في الإعراب:

أ- نموذج:

١- حضر العائِبُ.

حَضَرَ، فعلٌ ماضٍ.

العائِبُ، فاعِلٌ مرفوعٌ.

٢- يطيرُ الذُّبَابُ.

يَطِيرُ، فعلٌ مضارعٌ.

الذبابُ، فاعِلٌ مرفوعٌ.

ب- اعرب الجملتين الآتيتين:

١- فاضَ النهْرُ.

٢- يَرِنُحُ التاجرُ.

بعد سرد الباحث مثلاً في تعليم باب الفاعل في كتب النحو الواضح يتبين لدى

الباحث أن الكتاب سلك طريقة الاستقرائية، حيث ابتداءً في كل باب بذكر الأمثلة ثم يأتي

بتحليل الأمثلة ووجوه التشابه بين الأمثلة حتى يستنبط منه القاعدة التي يجمع وجوه التشابه

بين الأمثلة حيث استنبط القاعدة بعد تحليل الأمثلة بأن الفاعل اسم مرفوع تقدمه فعل،

ودل على الذي فعل الفعل.

كما ذكر العلماء في ماهية طريقة الاستقرائية وهي التي تبدأ بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة.^{٩٣} ومن مميزات هذه الطريقة أن الطالب يشترك في استخدام القاعدة وصياغتها وأنه يمارس اللغة فعلا من خلال قراءة وكتابة الجمل المتضمنة للقاعدة، ولذلك يصبح التعميم مفهوما لديه وذا دلالة.^{٩٤}

ثم أتبع بعد ذلك بجملة من التمرينات المتنوعة التي يختبر مدى استيعاب التلاميذ على الدرس والتطبيق العملي على القاعدة، ويفيد أيضا زيادة رسوخ فهم التلاميذ على القاعدة المدروسة عليهم.

المفعول به^{٩٥}

الأمثلة:

- ١- شَدَّ التِّلْمِيذُ الحَبْلَ.
- ٢- طَوَّتِ البِنْتُ الثَّوبَ.
- ٤- يُرِنُّ السَّابِقُ جَائِزَةً.
- ٥- يَصِيْدُ الثَّعْلُبُ الدَّجَاجَةَ.

^{٩٣} علي أحمد مذكور، *تعليم فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١)، ص. ٢٣٨.

^{٩٤} طه علي حسين الدليمي وآخران، *الطرائق العملية في تعليم اللغة العربية*، (الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ص. ٢٤٢.

^{٩٥} علي الجارم ومصطفى أمين، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠هـ)، ص. ٥١-٥٢.

٣- أَكَلَ الذُّبُّ الحُرُوفَ. ٦- يَبِيعُ القَصَابُ اللَّحْمَ.

البحث:

كل جملة من الجمل السابقة مركبة من فعل واحد ومن اسمين: الاسم الأول هو الذي سميناه "فاعلا" لأن الفعل صدر عنه، وإذا بحثنا في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأينا أن الاسم الثاني في كل مثال وهو: الحبل، الثوب، الحروف، هُوَ الَّذِي وَقَعَ الفعل عليه. فالفعل هو الشد الذي حصل من التلميذ، وقع على الحبل، والطبي الذي فعلته البنت وقع على الثوب، والأكل الذي صدر من الذئب، وقع على الحروف. فالتلميذ، والبنت، والذئب، كل واحد من هذه فاعل. والحبل والثوب، والحروف، كل واحد من هذه وقع عليه الفعل، ويسمى "مفعولا به"، وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

وإذا تأملنا أواخر الأسماء التي تدلُّ على المفعول به وجدناها منصوبة.

القواعد:

٨- المفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل.

تمرين ١:

استخرج المفعول به من الجمل الآتية:

١- مَرَّقَ الغُلامُ الورقَ.

٢- حَلَبَتِ الفَتَاهُ البقرَةَ.

٣- أَيْقَظَ الرَّعْدُ النَّائِمَ.

٤- أَكَلَ الْحِمَارُ الْفُولَ.

٥- صَنَعَ النَّجَّارُ كُرْسِيًّا.

٦- رَمَى الصَّيَّادُ الشَّبَكَةَ.

٧- طَبَخَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ.

٨- أَبْصَرَ الرَّجُلُ الْهَيْلَالَ.

تمرين ٢:

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل واحدٍ منها مفعولاً بهِ:

الثعبان، النَّافِذَةُ، الحِذَاءُ، كتاباً، الحُدَيْقَةُ، البلح، الفرس، الماء

تمرين ٣:

ضع مفعولاً به مناسباً لكل جملٍ من الجمل الآتية:

١- أَكَلَ الْقِطُّ.

٢- يَزْرَعُ الْفَلَّاحُ.

٣- يَبْنِي الْبِنَاءُ.

٤- مَرَّقَ الْوَلَدُ.

٥- تَحِيْطُ الْبِنْتُ.

٦- كَسَرَ الْهُوَاءُ.

٧- يَنْشُرُ النَّجَّارُ.

٨- يَبِيعُ الْبَدَّالُ.

٩- غَسَلَتِ الْمَرْأَةُ.

تمرين ٤ :

ضع فاعلا، ومفعولا به لكل فعل من الأفعال الآتية:

قَطَعَ، نَظَّفَ، أَكَلَ، يَحْمِلُ، يَغْسِلُ، احْتَرَمَ، عَاقَبَ، يَحْفَظُ

تمرين ٥ :

اجْعَلْ أَحَدَ الاسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ فاعلا، والآخر مفعول به في جُمْلٍ مُفِيدَةٍ:

"الولد، الماء" "السفينة، الهواء" "الهرّ، اللحم" "الرسالة، الخادم" "العزال، الأسد"

"التلميذ، الدرس"

تمرين ٦ :

هات أربع جُمْلٍ يَكُونُ المَفْعُولُ بِهِ فِي الأَوَّلِي مِنَ الإِنْسَانِ، وَفِي الثَّانِيَةِ مِنَ الحَيَوَانِ، وَفِي

الثَّلَاثَةِ مِنَ النَبَاتِ، وَفِي الأَخِيرَةِ مِنَ الجَمَادِ.

تمرين ٧ في الإنشاء:

١- هات خمس جُمْلٍ تَكُونُ كَلِمَةُ "القَمَحِ" فِي كُلِّ مِنْهَا مَفْعُولًا بِهِ.

٢- هاتِ خمسَ جُمَلٍ تكونُ كَلِمَةُ "القَطَنِ" في كُلِّ مِنْهَا مَفْعُولًا بِهِ.

تمرين ٨ في الإعراب:

أ- نُؤدِّجُ:

١- حَمَلُ الْجُمَلِ الْحَطَبِ.

حَمَلٌ: فَعْلٌ مَاضٍ.

الْجُمَلُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

الْحَطَبُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

٢- يَأْكُلُ الذِّئْبُ الشَّاةَ.

يَأْكُلُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ.

الذِّئْبُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

الشَّاةُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

ب- أعرب الجملتين الآتيتين:

١- صَادَ الْعُلَامُ سَمَكَةً.

٢- يَجْمَعُ الْبَنْتُ الْأَزْهَارَ.

بعد سرد الباحث مثلاً في تعليم باب المفعول به في كتب النحو الواضح يتبين

لدى الباحث أن الكتاب سلك طريقة الاستقرائية، حيث ابتدأ في كل باب بذكر الأمثلة

ثم يأتي بتحليل الأمثلة ووجوه التشابه بين الأمثلة حتى يستنبط منه القاعدة التي يجمع وجوه التشابه بين الأمثلة حيث استنبط القاعدة بعد تحليل الأمثلة بأن المفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل.

كما ذكر العلماء في ماهية طريقة الاستقرائية وهي التي تبدأ بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة.^{٩٦} ومن مميزات هذه الطريقة أن الطالب يشترك في استخدام القاعدة وصياغتها وأنه يمارس اللغة فعلا من خلال قراءة وكتابة الجمل المتضمنة للقاعدة، ولذلك يصبح التعميم مفهوما لديه وذا دلالة.^{٩٧}

ثم أتبع بعد ذلك بجملة من التمرينات المتنوعة التي يختبر مدى استيعاب التلاميذ على الدرس والتطبيق العملي على القاعدة، ويفيد أيضا زيادة رسوخ فهم التلاميذ على القاعدة المدروسة عليهم.

^{٩٦} علي أحمد مذكور، *تعليم فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١)، ص. ٢٣٨.

^{٩٧} طه علي حسين الدليمي وآخرون، *الطرائق العملية في تعليم اللغة العربية*، (الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٣)،

ص. ٢٤٢.

الأمثلة:

- ١- نزل المطر من السماء.
- ٢- يأتي السمك من البحر.
- ٣- سعى الجيش إلى الميدان.
- ٤- سارت الماشية إلى الحقل.
- ٥- ينزل الجندي عن الحصان.
- ٦- يذهب الخوف عن الطفل.
- ٧- يطفو الخشب على الماء.
- ٨- يسقط الثمر على الأرض.
- ٩- ينبح الكلب في البستان.
- ١٠- دخل المجرم في السجن.
- ١١- قشرت الفاكهة بالسكين.
- ١٢- يتقاتل الجنود بالسيوف.

^{٩٨} علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠هـ)،

- الجائزة للسابق.

١٤- اشترت قفلا للخزانة.

البحثُ:

الكلمات الأخيرة في جميع الأمثلة السابقة كلها أسماء، وكل اسم منها مسبوق

بحرف، ففي الطائفة الأولى تجدها مسبوقة بمن، وتحتها في الطائفة الثانية مسبوقة بإلى،

وفي الطائفة الثالثة مسبوقة بعن، وفي الطائفة الرابعة مسبوقة بعلی، وفي الخامسة مسبوقة

بفي، وفي السادسة مسبوقة بالباء، وفي السابعة مسبوقة باللام.

وإذا تأملنا آخر كل واحد من هذه الأسماء المسبوقة بالحروف المتقدمة وجدناه

مجرورا، ولا سبب لهذا الجر إلا دخول هذه الحروف، ومن أجل ذلك تسمى حروف الجر.

القواعد:

٢٢- يجر الاسم إذا سبقه حرف من حروف الجر الآتية وهي: من، وإلى، وعن، وعلى،

وفي، والباء، واللام.

تمرين ١:

عين كل حرف من حروف الجرّ في الجُمْل الآتية، واشكّل الأسماءَ بَعْدَ كلِّ منها:

١- يَقطَعُ النَجَّارُ الخَشَبَ بِالْمِنشَارِ.

- رَأَيْتُ الطَّائِرَ فِي القَفَصِ.

٣- يَقطَعُ القِطارُ المسافة بين القاهرة إلى الإسكندرية في ثلاث ساعاتٍ وعشرين دقيقة.

٤- لِلبُسْتانِ بابان، وعلى كلِّ بابٍ حارسٌ.

٥- اِمتَنَعَ المريضُ عن الأكل، وأصبحَ لا يَقْوَى على المشي.

تمرين ٢:

أتمِّم كلَّ جُملةٍ من الجمل الآتية بوضع حرفٍ جرٍّ مُلائم في المكان الخالي:

١- يَغوصُ الرَّجلُ ... الماءِ.

٢- عَفَوْنَا ... المُسيءِ.

٣- أَصغَيْنا ... الحديثِ.

٤- لا تَعْتَمِدْ ... عَيرَ نَفْسِكَ.

٥- اشترَيْتُ سَرَجاً ... الحِصانِ.

٦- تَرَقَّدُ الدجاجةُ ... البَيْضِ.

٧- يَلْمَعُ البرقُ ... السماءِ.

٨- انتَشَرَ النَّاسُ ... الطريقِ.

٩- عادَ المسافرُ ... وطنه.

١٠- وضَعْتُ المِدادَ ... الدواةِ.

تمرين ٣:

أتمم كل جملة من الجمل الآتية بوضع اسم مناسب في المكان الخالي واشكل آخره:

- ١- برئتُ القلم ب ...
- ٢- تصنع الأحذية من ...
- ٣- يُثني المعلم على ...
- ٤- تنظرُ البنْتُ وجهَهَا في ...
- ٥- يساقُ المُجرمُ إلى ...
- ٦- صنعَ الحدادُ نعلًا ل ...
- ٧- ينزل المطر من ...
- ٨- غضبَ السيّدُ على ...
- ٩- يُستخرجُ الذهبُ من ...
- ١٠- أحرَقَ الولدُ يدهُ ب ...
- ١١- العاقلُ يبتعدُ عن ...
- ١٢- العِلْمُ أفضلُ من ...

تمرين ٤ :

كوّن سبع جمل بكل منها حرف من حروف الجرّ التي تعرفها واستوف هذه الحروف

تمرين ٥ :

اسْتَعْمِلِ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ فِي جَمَلٍ تَامَةٍ بِحَيْثُ يَكُونُ كُلٌّ مِنْهَا مَجْرُورًا بِحَرْفٍ جَرٍّ:

الْأَرْضُ، السَّمَاءُ، الْمَاءُ، الْقَلَمُ، الْبَابُ، الْكُرَّةُ، الشَّرُّ، الْمَنْزِلُ.

تمرين ٦ في الإنشاء:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة، بحيث تشتمل كل إجابة على حرف من حروف

الجر التي عرّفتها:

١- أَيْنَ كِتَابُكَ؟

٢- أَيْنَ يُوضَعُ السَّرْجُ مِنَ الْحِصَانِ؟

- مَتَى تُوقَدُ الْمَصَابِيحُ؟

٤- أَيْنَ تَسَافِرُ فِي عُطْلَةِ الصَّيْفِ؟

٥- كَيْفَ يُصْطَادُ السَّمَكُ؟

٦- بِمَ يُقَطَّعُ الْحَشَبُ؟

٧- لِمَ تُفْتَحُ نَوَافِذُ الْحُجْرَةِ؟

٨- مِنْ أَيْنَ يُسْتَخْرَجُ الدَّهَبُ؟

٩- عَمَّنْ يَبْتَعِدُ الْعَاقِلُ؟

تمرين ٧ في الإعراب:

أ- نموذج:

١ - يَعُودُ الْغَائِبُ إِلَى الْوَطَنِ.

يَعُودُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

الغائبُ: فاعلٌ مرفوعٌ.

إِلَى: حرفٌ جرٌّ.

الوطنُ: اسمٌ مجرورٌ بِإِلَى.

٢ - بِالْعِلْمِ يَسُودُ الْمَرْءُ.

الباءُ: حرفٌ جرٌّ.

العلمُ: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ.

يَسُودُ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

المرءُ: فاعلٌ مرفوعٌ.

ب- اعرب الجمل الآتية:

١ - لَا تَلْعَبُ بِالنَّارِ.

٢ - تَتَلَأَلُ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ.

٣ - الْفَأْرَةُ مُحْتَبَةٌ فِي الْحِجْرَةِ.

٤ - تَعِبَ الْوَلَدُ مِنَ الْجَرِيِّ.

بعد سرد الباحث مثلاً في تعليم باب اسم الجر في كتب النحو الواضح يتبين لدى الباحث أن الكتاب سلك طريقة الاستقرائية، حيث ابتداءً في كل باب بذكر الأمثلة ثم يأتي بتحليل الأمثلة ووجوه التشابه بين الأمثلة حتى يستنبط منه القاعدة التي يجمع وجوه التشابه بين الأمثلة حيث استنبط القاعدة بعد تحليل الأمثلة بأن يجر الاسم إذا سبقه حرف من حروف الجر الآتية وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام.

كما ذكر العلماء في ماهية طريقة الاستقرائية وهي التي تبدأ بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة.^{٩٩} ومن مميزات هذه الطريقة أن الطالب يشترك في استخدام القاعدة وصياغتها وأنه يمارس اللغة فعلاً من خلال قراءة وكتابة الجمل المتضمنة للقاعدة، ولذلك يصبح التعميم مفهوماً لديه وذا دلالة.^{١٠٠}

ومن تعبير المؤلفين عن جر الاسم باسم الجر علم الباحث أن المؤلفين اتبع مذهب البصريين حيث عبّر جر الاسم بـ "الجر" خلافاً لمذهب الكوفيين حيث عبّر الجر بالخفض بدلاً باسم الجر.

كما ذكر الإمام السيوطي عندما يتكلم عن كتاب مقدمة الأجرومية: وهنا شيء آخر؛ وهُوَ أَنَا استفدنا من مقدمته أَنه كَانَ على مَذْهَبِ الكُوفِيِّين فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ عبر

^{٩٩} علي أحمد مذكور، تعليم فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١)، ص. ٢٣٨.

^{١٠٠} محمود كامل الناقبة وآخرون، المرجع السابق، ص. ٢٤٢.

بالخفض، وَهُوَ عِبَارَتُهُمْ، وَقَالَ: الْأَمْرُ مَجْزُومٌ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ مُعْرَبٌ وَهُوَ رَأْيُهُمْ؛ وَذَكَرَ فِي
الْجَوَازِمِ كَيْفَمَا وَالْجُزْمَ بِهَا رَأْيُهُمْ وَأَنْكَرَهُ الْبَصْرِيُّونَ، فَتَفْطَنُ ١٠١.

ثم أتبع المؤلفان بعد ذلك بجملة من التمرينات المتنوعة التي يختبر مدى استيعاب
التلاميذ على الدرس والتطبيق العملي على القاعدة، ويفيد أيضا زيادة رسوخ فهم التلاميذ
على القاعدة المدروسة عليهم، لأن كثرة التدريبات يجعل القاعدة التي درسها التلميذ راسخة
في نفوسهم.

ب. وجوه الفروق بين كتاب الآجرومية والنحو الواضح

بعد عرض البيانات من كل كتاب الآجرومية والنحو الواضح ثم عملية تحليلها
ومقارنة بينهما، ظهر لدى الباحث بعد الفروق بين كتاب الآجرومية والنحو الواضح،
ومن تلك الفروق:

١. من حيثية طريقة عرض المواد الدراسية في الكتابين

ظهر لدى الباحث الفروق في طرق تعليم الكتاب بين كتاب الآجرومية والنحو
الواضح، حيث سلك كتاب الآجرومية طريقة القياسية وهي طريقة التي تبدأ بذكر القاعدة

^{١٠١} جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، ص ١٠٢-١٠٣.

أولاً ثم يتطرق بذكر الأمثلة على القاعدة ثانيًا وذلك ظهر جليا عندما شرع الباحث في قراءة موضوعات الكتاب.

بخلاف كتاب النحو الواضح فإن الكتاب سلك في تعليم النحو طريقة الاستقرائية أو الاستنباطية وهي التي تبدأ بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة.^{١٠٢} وهذا ظهر جليا لدى الباحث عندما قرأ موضوعات الكتاب يجد الباحث أنه ابتداءً بذكر الأمثلة أولاً ثم يحلل تلك الأمثلة حتى يُستخرج منها القاعدة العامة على تلك الأمثلة.

٢. من حيثية مذهب النحو

بعد دراسة الكتابين ظهر لدى الباحث الفرق الآخر بين كتاب الآجرومية والنحو الواضح من حيثية مذهب النحو، حيث ذهب كتاب الآجرومية مذهب الكوفيين، وذلك حيث ظهر في عبارتهم مثلاً في تعبير جر السم بالخفض وهو عبارتهم بدلا من تعبير بالجر وَقَالَ: الأَمْرُ مَجْزُومٌ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ مُعْرَبٌ وَهُوَ رَأْيُهُمْ.

بخلاف كتاب النحو الواضح فإنه ذهب بمذهب البصريين، حيث ظهر في عارته فتعبير جر الاسم بجر الاسم وأن أفعال الأمر كلها مبينة^{١٠٣}. ومن هنا ظهر الفرق بين

^{١٠٢} علي أحمد مذکور، تعليم فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١)، ص. ٢٣٨.

^{١٠٣} علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠هـ)،

الكتابين في مذهب النحو حيث ذهب كتاب الأجرومية إلى مذهب الكوفيين وذهب كتاب النحو الواضح إلى مذهب البصريين.

٣. من حيثية شمولية الموضوعات

بعد دراسة موضوعات الكتاب ظهر لدى الباحث الفرق الآخر بين كتاب الأجرومية والنحو الواضح من حيثية شمولية الموضوعات، ذلك حيث وجد الباحث أن كتاب الأجرومية يشتمل على ٢٥ موضوع في مهمات علم النحو، لا غرابة من اختصار موضوعات الكتاب و صغر حجمه، ذلك لأن الكتاب يعتبر مقدمة لطالب علم النحو، فاختصر مؤلفه على أساسية ومهمة علم النحو.

بخلاف كتاب النحو الواضح فإنه يشتمل على ٨٠ موضوع، لأن الكتاب لم يقتصر على دراسة علم النحو فحسب بل قد يتطرق في دراسة علم الصرف، فإن من بين تلك الموضوعات اشتمل على ٢٣ موضوع في علم الصرف، وهي: تقسيم الصحيح الآخر ومعتلّ الآخر، الفعل المضارع المعتلّ الآخر وأحوال إعرابه، الاسم المعتلّ الآخر، الأفعال الخمسة وإعرابها، تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع، تقسيم الجمع، إعراب المثنى، إعراب جمع المؤنث السالم، إعراب جمع المذكر السالم، الأسماء الخمسة وإعرابها، علامات التأنيث في الأفعال، علامات التأنيث في الأسماء.

النكرة والمعرفة، العلم، المعرف بالألف واللام، الضمير، ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال، تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ، إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة، المجرد والمزيد، همزتا الوصل والقطع، الفعل اللازم والمتعدي، تعدية الفعل بالهمز والتضعيف.

من هنا يتبين لدى الباحث أن كتاب النحو الواضح يتناول حوالي ٥٧ موضوع في مبحث علم النحو، مما يبين الفرق بين الكتابين في شمولية الموضوعات ما في الكتاب، فهذا يعطي الاقتراحات لمن يريد قام بتدريس علم النحو على اختيار بين الكتابين ما يناسب مستوى إدراك التلاميذ، حتى وصل تلك المعلومات إلى أذهان التلاميذ بأسهل الطرق.

٤. من حيثية ترتيب الموضوعات

لا يوجد الفرق الكبير بين كتاب الآجرومية والنحو الواضح من حيثية ترتيب الموضوعات، حيث أن كل الكتابين ابتداءً بالكلام حول معنى الكلام أو الجملة المفيدة، الاختلاف في المبنى لا في المعنى. وقد عبّر كتاب الآجرومية في بداية الكتاب بتعريف معنى الكلام، وعبّر كتاب النحو الواضح بالجملة المفيدة.

٥. من حيثية عدد الأمثلة

من حيث عدد الأمثلة ظهر لدى الباحث الفرق البين بين كتاب الآجرومية والنحو الواضح، حيث تكون الأمثلة في كل القاعدة في كتاب النحو الواضح لا يقلّ من ستة أمثلة

كما عند عرض البيانات في باب الفاعل، وهذه تعتبر من مزايا كتاب النحو الواضح، حيث أن كثرة الأمثلة تساعد التلميذ على تثبيت القواعد التي تم شرحها لهم.

بخلاف كتاب الآجرومية فإنه في الغالب لا يأتي بكثرة الأمثلة في باب الذي يعرض، في نظر الباحث أن هذه الصنعة لغرض من وضع الكتاب حيث أنه أُلّف في اختصار علم النحو، فاختصر مؤلفه في تأليف الكتاب على اختصار الأمثلة دون الإكثار فيه حتى لا يخرج الكتاب من غرض تأليفه.

٦. من حيثية وضع التدريبات

أما من هذا النحو فقد تميز كتاب النحو الواضح على كتاب الآجرومية بإيراد جملة من التدريبات أو التمرينات. حيث أعقب مؤلفا النحو الواضح بعد كل قاعدة عرضها بجملة من التدريبات أو التمرينات للتلاميذ، والغرض من ذلك تثبيت القواعد المدروسة لدى التلاميذ.

بخلاف كتاب الآجرومية فإن مؤلفه لم يضع أي تدريبات في كتابه، لأنه اقتصر على جمل من القواعد النحوية حتى يسهل على متلقيه حفظه واستحضاره، وإذا وضعت التدريبات قد يخرج من مقصود تأليف الكتاب من كونه مقدمة في علم النحو، فاكتفى بما يهّم طالبه من مهمات قواعد علم النحو.

هذا كله الذي ظهر لدى الباحث من الفروق بين محتوى كتاب الآجرومية والنحو الواضح، وقد يظهر فروق أخرى لدى الآخرين الذي لم يظهر لدى الباحث، فيرجى منه الإفادة.

ج. فعالية كتاب الآجرومية والنحو الواضح مع كل طبقات المتعلمين

إن لكل كتاب مجتمع مستهدف من تأليفه وطبقة متلقيه، فإبطار الكلام في هذا البحث هو طبقات المتعلمين حسب ترتيب الدراسة النظامية في دوره الثلاث الأساسي وهي: المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة أو الإعدادية، والمرحلة الثانوية.

فالمقصود من هذا معرفة صلاحية استخدام كل كتابين في المراحل الدراسية، فهذا بحاجة إلى معرفة صياغة الكتاب وطبيعة التعليم في تلك المراحل. أما صياغة كل كتابين من الآجرومية والنحو الواضح قد قام الباحث بتعريف صياغتهما والفروق الموجودة بينهما. فبعد هذه الدراسة لكتاب الآجرومية فالكتاب ظهر لدى الباحث أن يُقترح هذا الكتاب أن يكون مادة تعليم النحو في المرحلة الثانوية، والباعث على ذلك من عدة البواعث:

١. أن الكتاب أُلّف بصيغة المتن الذي يقتصر على تعقيد القواعد مع وجازة

البيان، فهذا يتطلب من متعلمه قوة الفهم ونضوج العقل الكافي ليفهم هذه

المادة وهذا الشيء يوجد لدى المتعلم الكبير في المرحلة الإعدادية والثانوية الذي

نضج عقله وكمل فهمه، لم يتوفر لدى المتعلم الصغير في مرحلة الإبتدائية في غالب الحال.

لأن يداية مرحلة نضج صيغة التفكير المجردة في سن الحادية عشرة، وتنتهي في سن السادسة عشرة، تتجلى بازدياد الناشئ على القيام بعملية التفكير المجرد، حيث يتمكن من ترقية أساليب للتفكير المجرد، كما يقدر على أسلوب التفكير منطقيًا بسهولة تامة، يمكنه من استعمال القدرات فوق المعرفية، فيصبح ذا قدرة على أعمال قدراته ومهاراته في حل القضايا المعرفية إلى أساليب منطقية وخطوات محددة، " وفهم تصرفات الآخرين، واستيعاب دوافع سلوكياتهم".

١٠٤

٢. أن الكتاب سلك طريقة القياسية في عرض مادته، الذي في طبيعة الحال أن يبدأ مادة التعليم بعرض القاعدة على الإجمال ثم يلحق ذلك ببيان معناه ثم جاء بالأمثلة للقاعدة، فهذا غير مناسب لحال مستوى عقول الصغار الذي يعتمد في الغالب على شيء محسوس وملموس.

^{١٠٤} <https://mawdoo3.com/> مراحل النمو العقلي عند الطفل، Diakses ١٢/١٢/٢١٠٩ pkl; ٠٨,٠٢ wib

وفي مجال تعليم النحو يتطلب أن يبدأ بالأمثلة لأنها خير دافع إلى التفكير والبحث، وتعرّف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد، ثم يأتي ببيان بسيط سبيل الاستنباط من الأمثلة إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة.^{١٠٥}

أن كتاب الآجرومية لم يوضع فيه بكثرة الأمثلة والتدريبات التي تساعد على تثبيت القواعد التي تم شرحها وتكون دافعة لهم إلى تكوين وتأليف الجمل، لأن الأطفال في المرحلة الابتدائية الذي حول العمر ما بين سن سبع السنوات وتنتهي في بداية سن الحادية عشرة يعتمد على استعمال الفكر المنطقي في تصنيف وترتيب الصور الذهنية، والقيام بالسلوك وعكسه، وتصنيف الأشياء، حيث يصبح ذا قدرة على استخدام عمليات التفكير المنطقية المتصلة بالإدراك الحسي والاستعمال البدني.^{١٠٦} فهذا بخلاف التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية فإنهم في هذه العمر وتتميز بازدياد القدرة على القيام بعمليات التفكير المجرد، حيث يمكنه من ترقية أساليب متنوعة للتفكير المجرد.

^{١٠٥} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص. ١٥

^{١٠٦} <https://mawdoo3.com/> مراحل النمو العقلي عند الطفل, Diakses ١٢/١٢/٢٠١٩ pkl; ٠٨,٠٢ wib

أما الكتاب النحو الواضح بعد دراسة الباحث لمحتوى هذا الكتاب ظهر لدى الباحث أن الكتاب يناسب أن يكون مادة النحو للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، فالباحث على ذلك تتكون من عدة البواعث:

١. أن كتاب النحو الواضح وضعه مؤلفاه للمرحلة الابتدائية، كما سطره مؤلفاه في مقدمة الكتاب: " فتلحج في صدورنا أن نضع لهؤلاء التلاميذ كتاباً في القواعد، يجري معهم على قدر خطاهم، ويكشف لهم من مسائل العلم ما يلائم عقولهم، ويأخذ بأيديهم في طريق ممهدة هوناً إلى الغاية".^{١٠٧}

٢. أن الكتاب سلك طريقة الاستقرائية أو الاستنباطية التي أقرب إلى عقول الأطفال، قال مؤلفاه: " وقد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قرباً إلى عقول الأطفال، وأثبتها أثراً في نفوسهم، وأقر بها إلى المنطق؛ لأنها خير دافع إلى التفكير والبحث، وتعرّف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد؛ فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد، على طرازٍ حديث لم يسبق له مثال، فاخترناها سهلة مفهومة، مقصورة في الغالب الكثير على ما يراد

^{١٠٧} علي الحارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٤٤٠هـ)،

منها. ضاربة في جهات شتى من نواحي الحياة الطفلية، مناسبة لبيئة النشء الصغار

وغرائزهم، شائقة جذابة لنفوسهم.^{١٠٨}

٣. أن الكتاب أكثر فيه بجملة من الأمثلة والتدريبات التي تناسب حال التلاميذ في

هذه المرحلة التي تبدأ عمليات الإدراكية الملموسة حول العمر ما بين سن سبع

السنوات وتنتهي في بداية سن الحادية عشرة يعتمد على استخدام الفكر المنطقي

في تصنيف وترتيب الصور الذهنية، والقيام بالسلوك وعكسه، وتصنيف الأشياء،

حيث يصبح قادراً على استخدام عمليات التفكير المنطقية المتصلة بالإدراك الحسي

والاستعمال البدني.^{١٠٩}

^{١٠٨} علي الجارم ومصطفى أمين، المرجع السابق، ص ١٥٠

^{١٠٩} <https://mawdoo3.com/> مراحل النمو العقلي عند الطفل, Diakses ١٢/١٢/٢١٠٩ pkl; ٠٨,٠٢

wib

الفصل الخامس

نتائج البحث والتوصية

أ. نتائج البحث

بعد أن قام الباحث بعرض البيانات وتحليلها فيما سبق استخلص نتائج البحث

فيما يلي:

ظهر لدى الباحث الفروق بين كتاب الآجرومية والنحو الواضح من عدة

حيثيات، وهي:

١. من حيثية طرق تعليم الكتاب

قد تبين لدى الباحث أن الكتابين اختلف في طريقة تعليم الكتاب، حيث سلك

كتاب الآجرومية طريقة القياسية وسلك كتاب النحو الواضح طريقة الاستقرائية أو

الاستنباطية.

٢. من حيثية مذهب النحو

قد تبين لدى الباحث أن الكتابين اختلف في مذهب النحو، حيث ذهب كتاب

الآجرومية بمذهب الكوفيين في النحو كما ظهر ذلك لدى الباحث من عباتهم، وذهب

كتاب النحو الواضح بمذهب البصريين في النحو.

٣. من حيثية شمولية الموضوعات

قد تبين لدى الباحث أن كتاب النحو الواضح أوسع بحثًا من كتاب الآجرومية، حيث اشتمل كتاب النحو الواضح ٨٠ موضوع في علم النحو والصرف، فعلم الصرف يشتمل ٢٣ موضوع فالبقية مبحث في علم النحو، واشتمل كتاب الآجرومية ٢٥ موضوع في علم النحو.

٤. من حيثية ترتيب الموضوعات

لا يوجد الفرق الكبير بين كتاب الآجرومية والنحو الواضح من حيثية ترتيب الموضوعات، حيث أن كل الكتابين ابتداءً بالكلام حول معنى الكلام أو الجملة المفيدة، الاختلاف في المبنى لا في المعنى.

٥. من حيثية عدد الأمثلة

من حيث عدد الأمثلة ظهر لدى الباحث الفرق البين بين كتاب الآجرومية والنحو الواضح.

٦. من حيثية وضع التدريبات

من هذا النحو فقد تميز كتاب النحو الواضح على كتاب الآجرومية بإيراد جملة من التدريبات أو التمرينات، بخلاف كتاب الآجرومية فإن مؤلفه لم يضع أي تدريبات في كتابه.

وبعد دراسة هذين الكتابين والنظر في طرق تدريسهما والتعرف مع طبيعة حال التلاميذ في المراحل التعليمية الثلاثة، ظهر لدى الباحث فعالية الكتابين في المراحل التعليمية الثلاثة.

أما كتاب النحو الواضح في بعد دراسة الكتاب والتعرف مع طبيعة حال التلاميذ في المراحل التعليمية الثلاثة، فالكتاب يناسب للمرحلة الابتدائية، أما كتاب الآجرومية بعد دراسة الكتاب والتعرف مع طبيعة حال التلاميذ في المراحل التعليمية الثلاثة فالكتاب يناسب للمرحلة الإعدادية والثانوية.

ب. التوصية

١. ينبغي على معلمي اللغة العربية التعرف مع طبيعة حال المتعلمين.
٢. ينبغي على المؤسسة التعليمية اختيار المقررات الدراسية التي تناسب مع أحوال المتعلمين.

٣. ينبغي على معلمي اللغة العربية غرس حب اللغة العربية في قلوب المتعلمين.

المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

المراجع العربية

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم ، بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤١٩هـ، ط. ١

محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة وتوزيع والنشر

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ، ط. ٣٠.

أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة

أصحاب الجحيم، بيروت: دار عالم الكتب، ١٤١٩هـ، ط. ٩.

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، المنزه في علوم اللغة وأنواعها، بيروت:

دار إحياء الكتب العربية، ط. ١.

حضر موسى محمد حمّود، النحو والنحاة المدارس والخصائص، بيروت: دار عالم الكتب،

١٤٢٣ هـ، ط.١

محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية، قطر: وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٨ هـ

أحمد بن ثابت بن سعيد الوصابي، التحفة الوصائية في تسهيل متن الأجرومية، صنعاء:

دار الآثار، ١٤٣٣ هـ، ط.٢

علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، القاهرة، المكتبة

التوفيقية، ١٤٤٠ هـ

حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، لبنان: دار المصرية اللبنانية،

١٩٩٣ م

علي سامي الحلاق، مهارات اللغة العربية وعلومها، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب

طرابلس، دون سنة

جمال بن عبد العزيز الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم،

الرياض: دون الطباعة، ١٤٢٢ هـ، ط.٢

محمد أحمد سيد، طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق: منشورات جامعة دمشق،

١٩٩٧م، ط. ٢

إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصير وعاطية، معجم الوسيط، القاهرة: دون طبع، ١٩٧٢م

محمد معصوم بن سالم السماراني السفلطوني، تشويق الخلان، سورابايا: مكتبة الهداية،

دون سنة

محمد الحضري، حاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن معطى، إندونيسيا:

دار إحياء الكتب العربية، بدون سنة

محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، بيروت: مكتبة

العصرية، بدون سنة

أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العربية: بدون سنة

كمال البشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، القاهرة: دار غريب، دون سنة

محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، الأردن: دار الفلاح، ١٩٩٣

فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (سورابايا: مكتبة الهداية، بدون سنة

أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الأجرومية، سورابايا: مكتبة الهداية، دون

سنة

سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، لبنان: دار الفكر، دون سنة

عباس حسن، النحو الوافي، مصر: دار المعارف، ١٩٩٦م

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض:

العربية للجميع، ١٤٣١ هـ

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دون سنة

محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، مقدمة الأجرومية، دار الصمعي

محمود إسماعيل صيني وآخرون، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، المملكة العربية

السعودية: دار عالم الكتب، ١٩٩٠م

ومحمود كامل الناقة وآخرون، طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو:

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣م

محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة: زار المعارف، ١٩٨٣

نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تعليمها، لبنان: دار النفائس، ١٩٩١م

حسن شحاته، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: الدار المصرية،

١٩٩٦م

طه علي حسين الدليمي وآخرون، *الطرائق العملية في تعليم اللغة العربية*، الأردن: دار

الشروق، ٢٠٠٣م

علي أحمد مذكور، *تعليم فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الشواف، ١٩٩١م

محمد إبراهيم الخطيب، *طرائق تعليم اللغة العربية*، الأردن: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣م

عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية*، بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٩٨٣م

عبد الوهاب إبراهيم، *كتابة البحث العلمي صياغة جديدة*، الرياض: مكتبة الرشد،

١٤٢٦ هـ، ط. ٩

رجاء وحيد دويدري، *البحث العلمي أساسيته النظرية و ممارسته العملية*، بيروت :

دار الفكر المعاصر، ١٤٢١ هـ

سعيد إسماعيل صيني، *قواعد أساسية في البحث العلمي*، بيروت : مؤسسة الرسالة،

١٩٩٤م

إبراهيم البيجوري، فتع رب البرية على الدرة البهية

زارية فطرياني، تحليل المذاهب النحوية في كتابي الآجرومية والنحو الواضح والاستفادة

منها في تعليم النحو، رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية بمالانج

صالح بن عبد الله العصيمي، تعظيم العلم، الرياض : ١٤٣٢ هـ، ط.١٠

برهان الدين الزرنوجي، تعليم التعلم وطرق التعلم، دمشق : دار ابن كثير، ١٤٣٥ هـ،

ط.٣

المراجع الأجنبية

Suharsimi Arikunto , *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* , Jakarta:

Rineka cipta, ٢٠١٠, Cet.XIV

Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif* , Bandung : Remaja Rosdakarya,

٢٠١٢, Cet.XXX

موقع الإنترنت

<http://www.vb.eqla.com/showthread.php?t=١٥١٦٣٣٢>.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/التعليم>.

<https://www.abahe.co.uk>

<http://www.saaid.net/Doat/aldgithr/٢٥.htm>

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

<https://www.fatihsyuhud.org/٢٠١٣/٠٧/qawaid-nahwiyah-asalib-tadris.html>

<https://mawdoo٣.com/مراحل النمو العقلي عند الطفل>

<http://www.alkawthartv.com/news/١٣٥٧٢٧>

السيرة الذاتية

الاسم : فيان تريادي
مكان وتاريخ الميلاد : فريالنغا ١٩ يناير ١٩٩١ م
عنوان البحث : " تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب الآجرومية والنحو الواضح
(دراسة وصفية تحليلية عن مقارنة محتوى كتاب الآجرومية والنحو
الواضح ومدى فعاليتها مع كل طبقات المتعلمين) ."

المهنة : المدرس

العنوان : تمبيسي، باتام، محافظة جزر رياو.

رقم الهاتف : ٠٨٢١٦٦٢١٩٥٧٧

اسم الوالدين:

١. الأب : مستوري

٢. الأم : سيني

مراحل الدراسة :

١. مدرسة الإبتدائية الحكومية ١ كالي كاجر، فريالنغا السنة ٢٠٠٣ م
٢. مدرسة المتوسطة الحكومية ٥ فريالنغا السنة ٢٠٠٦ م
٣. مدرسة الثانوية المهنية الحكومية، كالي غوندانج، فريالنغا السنة ٢٠٠٩ م
٤. جامعة السنة الإسلامية سومطرة الشمالية السنة ٢٠١٦ م

الخبرة في العمل:

١. موظف في جامعة السنة الإسلامية بميدان
٢. مدرس في معهد الإمام ابن كثير، باكان بارو، رياو